

مركز دراسات
دار أنباء للطباعة والنشر
سلسلة دراسات وبحوث



سلامة اللغة العربية

في الوسائل الإعلامية

(معجم تصحيح لغة الإعلام العربي) نموذجاً

(مع دراسة ميدانية لبعض القنوات العربية والعالمية)

شارك في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة
المنعقد للمدة من ٩ - ١٠ / أيار / ٢٠١٠ م . ومنشور كاملاً ضمن وقائع
المؤتمر (اللغة العربية وتحديات العصر // ج ٣ / ط ١ / ٢٠١٢ م - ١٤٣٣ .

الدكتور

هاشم حسين ناصر الحيك

دار أنباء للطباعة والنشر
النجف الأشرف - العراق

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م



النجف الأشرف / العراق.

Dar - Anbaa For Printing & Publishing,

Najaf / Iraq .

E- Mail / daranbaa2 @ Yahoo.Com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨)

صدق الله العلي العظيم

سورة الزمر

البحف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية

شهادة تقديرية

إلى / الباحث: هاشم حسين ناصر المحنك

تتميناً بجهودكم المتميزة التي أسهمت في إنجاح مؤتمرنا العلمي الدولي الأول
الألفه العربيَّة ومحنكيات العصر
المنعقد في ٩ - ١٠ آيار ٢٠١٠ م، يسرُّ جامعتنا منحنك هذه الشهادة التقديرية آملين مزيداً من
التواصل والعطاء لإعلاء لغتينا العربية وخدمة المسيرة العلمية لعراقنا الحبيب.

الأستاذ الدكتور

عبد الرزاق عبد الجليل العيسى
رئيس جامعة الكوفة

الأستاذ المساعد الدكتورة

ابتسام السيد عبد الكريم المدني
عميد كلية التربية الأساسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا خير الأنام
والمرسلين حبيب الله ورسوله الأكرم محمد بن عبد الله وعلى آله
الطيبين الطاهرين ..
أما بعد ..

اللغة شخصية الشعوب ، بما فيها ما تمليه من فراغات
إنسانية ، ومجريات إدارة الذات ، التي تعبر عن المشاعر والعواطف ،
والخطاب والتفاهم ، والعلوم والمعارف ، والثقافات والحضارات ..
وللغة أهمية بالغة في بلورة المعلومة وإيصالها عبر مختلف
وسائل الاتصالات وأساليب ووسائل الإعلام ؛ المسموعة والمقروءة
والمرئية ..

وبسلامة اللغة وسلامة أبعادها المتعددة يمكن تفعيل
المعلومة ؛ كما هو عليه سلامة اللغة الإعلامية ، وسلامة المعلومات
ذاتها ، وسلامة اللغة المعجمية ، وسلامة اللغة لإيصال المعلومة ..
وسلامتها الداخلة ضمن ؛ علم النفس اللغوي ، أو علم اللغة
النفسي ، وسلامتها من التشويه لدى المتلقي ، وتطور دلالة اللغة ،
ومعاجم اللغة ، والمعاجم الداخلة ضمن الإعلام والعلوم الأخر ..
وبطبيعة الحال ، اللغة بشكل عام ، تدخل في كل مفاصل
وتفاصيل الحياة ، لكونها وسيلة وألية التعبير وإيصال المعلومة ،

بما فيها لغة الخطاب وخطاب اللغة ، ولغة الخبر والإعلام ، وخبر اللغة والإعلام ، وممكن أن يكون علم اللغة الإعلامي ..
ولأهمية ذلك ؛ كان اختيار أنموذج الجانب التطبيقي لهذه الدراسة هو ؛ (معجم تصحيح لغة الإعلام العربي) للأستاذ الدكتور (عبد الهادي بو طالب) ، وبعض القنوات الفضائية ..
لكون المعجم يعنى بتصحيح بعض أخطاء لغة الإعلام ، بمدلول الإعلام الشامل لكل ما ينشر ويكتب وينبث عبر المذيع والتلفاز ، فضلا عن ما تنطق به الألسنة وما لا تخلو الكتب من أخطاء لغوية ، وما كان من الأخطاء الشائعة بتكرارها ؛ صحيح اللغة وصوابها ، وبهذا أصبح الخطأ المشهور أكثر انتشارا من الصواب المهجور ..

وأهمية المعجم ، يتجه في تصحيح هذه الأخطاء على أن تطبق القواعد ، وهي أفضل وأولى من استعمال الشاذ ، والسبب في ذلك ، حتى لا تصبح اللغة لغتين ، وهو على وفق ما يراه (بو طالب) ..
وتوجه علماء اللغة العربية بقبول هذا المنحى في معالجته للمشكلة ، وعده الأسلوب الكفيل بالحفاظ على وحدة اللغة العربية من خلال وحدة قواعدها النحوية والصرفية .
ورأى (بو طالب) بأن اللغة العربية نشأت من مجموعة اللهجات التي فرقتهما ، لكن الذي جمعها هو القرآن الكريم على لغة قريش ، وقال عنها إنها لسان عربي مبين .

وبيانه لم يعارض ولم يقف ضد اقتباس اللغة العربية لكلمات من لغات أخرى ، واشترط أن يكون (المولد) مسائرا لبنيات اللفظ العربي ومتقيدا بأوزان الأفعال المعروفة ..
وجمع معجم اللغة بين التجديد والتقويم والإصلاح ، واستشهد بالسيوطي وكتابه (المزهر) ج ١ ، وما ذكره من الألفاظ

المولدة التي جاءت إلى اللغة العربية من الفارسية والرومية والحبشية
والسريانية والعبرية والتركية القديمة ..
وجاء بعضها في القرآن الكريم ، فأصبحت بذلك كلمات
عربية فصيحة ..

وبهذا لا يمكن الاستغناء عن اللغة مهما كان الأمر ،
لكونها الشريان النابض المجسّد عن دقة ما يُراد إيصاله من أي
معلومات علمية وفكرية وأدبية ، وبالتزامن مع الحاجة لنمو اللغة
وتطورها الدلالي ، المواكب لكل الماديات وغير الماديات الحضارية .
ويتطلب في عصرنا تيسير النحو ، ومواكبة التغيرات الدلالية
للمصطلح ، وما يتأثرو ويؤثر في توليد المصطلحات الحديثة ، وآليات
استعمال المصطلح أو الكلمة ، ومواكبة كل ما يتعلق بالتغيير
المصطلحي ، لوضع قوة التجديد والتجدد في اللغة ، مقابل التحديات
التي تطرأ وتتجدد اتجاه اللغة من البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ،
ومدى تبادلها النفعي مع اللغات الأخرى ، ومدى تعاظم الإبداع
والمواهب والاختراعات الوطنية والقومية والعالمية ..

ولذا فإن الحيلولة دون الركون لإبداع وابتكار واختراع
الغير ، له جانب مهم لوضع اللغة في موقع قوة العطاء الدلالي ، وبناء
قوة شخصيتها وشخصية الأمة المتجددة والمتفتحة والمتبادلة الخبرات
مع اللغات الأخرى ، وما عملية النهوض بالواقع إلا بُعد من أبعاد جعل
اللغة قوية الحضور في ديمومتها وديناميتها أو حراكها على
الصعيد العالمي ..

ومن محتوى المباحث ، وجانبي الدراسة التطبيقية المتمثلة
بالمعجم وبعض الفضائيات ، تمثلت الاستنتاجات والمقترحات
والتوصيات ، لتكون خاتمة البحث ..

ومن الله التوفيق ..

المبحث الأول

بين اللغة والثقافة وعلم الاجتماع والنفس

لا بد من مدخل لموضوع البحث ومحاوره ، وذلك من خلال ما يتضمنه الترابط بين اللغة والثقافة وعلم الاجتماع وعلم النفس .. وسيتم التطرق لمحورين على وفق ما يسع البحث وكالآتي :

أولاً : اللغة والثقافة وعلم الاجتماع .
ثانياً : العلاقة بين اللغة وعلم النفس .

أولاً : اللغة والثقافة وعلم الاجتماع

قبل الشروع في إبداء بعض جوانب الموضوع ، لابد من وضع المضامين والمفاهيم الآتية :

- اللغة Language وسيلة معبرة للتواصل والتفاهم بين الناس ، وبناء جانب من العلاقات الإنسانية ..
- الثقافة Culture بشكل عام ، هي استجابة للحاجة ، ومنها ما تدفع بالإنسان لصياغة النفس والمنطق بشكل حاذق ، والاتجاه بمستوى أنماط سلوكية مهذبة وحضارية معينة ، وعلى وفق رفيع المعايير والسمات الثقافية ، ولكل مجتمع توجهاته وآلياته الثقافية المتعارف عليها ،

وتتأثر بمستوى نموه وتطوره ، وبيئة وقناة إيصال هذه الثقافة ، هي اللغة وسعتها وما تستوعبه من تلك الثقافة ..

- يهتم علم النفس بدراسة السلوك اللغوي ، متمثلاً بأساليب تكوين العادات اللفظية وأثرها على الشخصية ، ودور الفروق الفردية في اكتساب اللغة ، والأسس النفسية في اكتساب المهارات اللغوية ، وعلاقة اللغة بجوانب من مكونات الشخصية ، والآثار الحضارية والاجتماعية في تعلم وتعليم اللغة ..

- مما تمثل اللغة أهم جوانب الحياة النفسية والاجتماعية والثقافية للفرد ، وهي أساس العلاقات الاجتماعية ، ووسيلة التواصل النفسي بين الأفراد ، وأداة ضغط ونقل وتنمية التراث والثقافة ..

- هناك علاقة وثيقة بين النفس والمجتمع والثقافة ، تتجمع عند اللغة ، وفهم مجتمع وفهم ثقافته وسلوكه ، ما يتم من التعبير عنه أو التعبير عن جانب منه من خلال اللغة ..

- دور علم النفس ، لما يتم دراسة اللغة من خلال ؛ علم اللغة النفسي أو علم النفس اللغوي Psycholinguistics أو ما يسميه بعض علماء النفس ؛ علم نفس اللغة Psychology Of Language يعد ثمرة التقارب بين علم النفس وعلم اللغة ، وهو مما يدرس العلاقة بين النفس البشرية واللغة بشكل عام ، ويدرس العلاقة بين اللغة

١ - د. هاشم حسين ناصر المحنك / موسوعة المصطلحات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية / مكتبة لبنان ناشرون / بيروت - لبنان / ٢٠٠٧ / ص ٤٥٦ .

- د. فرج عبد القادر طه ، وآخرون / معجم علم النفس والتحليل النفسي / ط ١ / دار النهضة للطباعة والنشر / بيروت - لبنان / ص ٣٨٤ - ٣٨٥ .

والعقل الإنساني ، أو طبيعة العلاقة بين اللغة والتفكير ،
وعلاقة اللغة بالشخصية ، وإدراك الكلام ..

- دور علم الاجتماع يكون واضح ضمن علم اللسانيات
الاجتماعي أو علم اللغة الاجتماعي Sociolinguistics ،
ومجريات ذلك ضمن العلاقات بين الظواهر اللغوية والظواهر
الاجتماعية ..

ولا يمكن الاستغناء عن اللغة مهما كان الأمر ، لكونها
الشریان النابض والمجسد لدقة ما يراد إيصاله عن أي معلومات
علمية وأدبية ، مع عدم إغفال نمو اللغة وتطورها الدلالي ، المواكب
لتطورات كل الماديات وغير الماديات ، منها الثقافية والحضارية ..
وبطبيعة الحال ، اللغة تدخل في كل مناحي الحياة النظرية
والتطبيقية والميدانية ، لكونها هي التي يعبر من خلالها كل قوم
عن أغراضهم وما يريدون إيصاله من معلومات ..

ونمو وتطور الحياة وصعوبتها وتعقدها ، لذا يتطلب في
عصرنا ، النهوض باللغة وذلك بانتهاج أسلوب تيسير النحو ،
وبالتزامن مع مواكبة التغيرات الدلالية للمصطلح ، وما يتأثر ويؤثر
في توليد المصطلحات الحديثة ، وآليات استعمال المصطلح أو
الكلمة ، ومواكبة كل ما يتعلق بالتغيير المصطلحي ، لوضع
قوة التحديث والتجديد والتجدد في اللغة ، مقابل التحديات
والتهديدات والمخاطر التي تطرأ وتتجدد اتجاه اللغة العربية من البيئة
الداخلية والبيئة الخارجية ، والنظر إلى مدى تبادلها النفعي مع
اللغات الأخرى ، مع مراعاة مدى تعاضم الإبداع وتوسيع ونمو المواهب

١ - ينظر : د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم النفس في نهج البلاغة / ط ٢ / دار أنباء للطباعة
والنشر / النجف الأشرف - العراق / ص ١٩ .

٢ - يراجع : أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني / التعريفات / مطابع دار الشؤون الثقافية
العامة / بغداد - العراق / ص ١٠٨ .

والاختراعات الوطنية والقومية، والأخذ بالنظر إلى عدم الركون لإبداع الغير وابتكاراته واختراعاته ..

وهو جانب مهم لوضع اللغة العربية، لغة فيها الحياة، وموقع قوة العطاء الدلالي وبناء قوة شخصيتها المتجددة والمستدامة، والمنفتحة والمتبادلة الخبرات مع اللغات الأخرى ..

وما عملية النهوض بالواقع، إلا بُعد من أبعاد جعل اللغة العربية قوية الحضور وتواصل ديمومتها وحراكها على الصعيد المحلي والعالمي ..

ولا بد من الانتباه إلى إن دقة معنى أي كلمة؛ تتحدد بالتركيبات التي يستطيع بها إكمال الوظيفة اللغوية، ومعنى أي كلمة؛ هي مجموعة علاقاتها الممكنة مع كلمات أخرى متوافقة وفاعلة .

وإن اللغة هي في الحقيقة، أسس الثقافة نفسها وبالجملة مع اللغة، وإن كل الأنظمة الأخرى للرموز، لاحقة ومتفرعة .

ويذكر Kattak بأنه ما يزال عدد من علماء الأنثروبولوجيا اللغوية، يدرسون اختلافات اللغة ليكتشفوا الإدراكات والنماذج الفكرية المختلفة، في عدد وافر من الحضارات. ويدخل في ذلك، دراسة الاختلافات اللغوية في سياقها الاجتماعي، وهو ما يدعى (علم اللغة الاجتماعي) الذي يدرس الاختلاف الموجود في لغة واحدة، ليظهر كيف يعكس الكلام، الفروقات الاجتماعية .

١ - راجع على سبيل المثال : مجلة التراث العربي / مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب / العدد ٩٣ و ٩٤ / السنة الرابعة والعشرون - آذار وحزيران / ٢٠٠٤ / دمشق / سوريا ..

٢ - تزرفان تودوروف وآخرون / في أصول الخطاب النقدي الجديد / ترجمة وتقديم أحمد المدني / دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد - العراق / ط ١ / ١٩٨٧ / ص ٣٨ .

٣ - المصدر السابق / ص ٨٥ .

٤ - د. عيسى الشمّاس / مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) / من منشورات اتحاد الكتاب العرب / دمشق - سوريا / ٢٠٠٤ / ص ١٠٢ .

وإن كل ثقافة لها (أسلوب) خاص يتضح من خلال اللغة والمعتقدات والأعراف والفن أيضا وغير ذلك . وهذا الأسلوب هو "روح" يخص كل ثقافة ويؤثر على سلوك الأفراد .

وهذا يعني أن الثقافة ظاهرة ملازمة للإنسان ، باعتباره يمتلك اللغة ، واللغة وعاء الفكر ، والفكر ينتج عن تفاعل العمليات العقلية والنفسية التي يتمتع بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية .

وإن قضية العلاقات القائمة بين اللغة والثقافة ، هي من أعقد العلاقات .

ولابد من الإشارة إلى ما تتميز به اللغة العربية من تعدد خصائصها ، ويمكن إجمالها بالآتي :

- ١- إنها لغة إنسانية خاصة بالإنسان تعبر عن مطالبه وتواصله بالآخرين .
- ٢- اللغة مكتسبة يكتسبها الفرد من عائلته ومجتمعه وبيئته .
- ٣- اللغة أصوات ، والأصوات تنتظم في وحدات تحمل كل منها معنى معيناً يصبح مدلولها ومفعوله الخاص بها ، فكلما كان المفهوم واضحاً ، كان المعنى والمدلول واضحاً أيضاً .
- ٤- إن اللغة عرفية ، لأن أفراد المجتمع تعاونوا واتفقوا على الألفاظ ودلالاتها .

^١ - دوني كوش / مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية / ترجمة د . قاسم مقداد / منشورات اتحاد الكتاب العرب / دمشق - سوريا / ٢٠٠٢ / ص ٢٨ .

^٢ - د . عيسى الشماس / المصدر السابق / ص ٧٦ .

^٣ - دوني كوش / المصدر السابق / ص ٦٢ .

^٤ - د . أيمن محمد عبد القادر الشيخ / اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية / المؤتمر الدولي في تطوير تعليم اللغة العربية واللغة العربية والعولمة وجهاً لوجه ٢٣- ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٨ / جامعة مالانج الحكومية / كلية الآداب - قسم الأدب العربي .

٥- اللغة متشابهة ، إذ أن اللغات تتشابه في أنها تصدر من جهاز النطق الإنساني ، وتشارك مع بعضها البعض بالتركيب والتعقيد والنظام .

٦- اللغة متغيرة إذ تتغير بحسب الظروف والمستجدات التي تتعرض لها في المراحل المختلفة .

٧- إن اللغة مرتبطة بالعرف اللغوي ، فربط اللفظ المدلول أو المعنى عرف أولاً ، ويجب أن يدل على شيء مفهوم لدى الجماعة ، وقد يكون للفظ معان متعددة إذا اتفق المجتمع عليها .

فضلاً عن الوظائف المتعددة للغة ، والتي يمكن إجمال أهمها بالآتي :

- ١- الوظيفة الاجتماعية للغة : فهم اللغة المشترك للناس .
- ٢- الوظيفة النفسية للغة : تحقق الطمأنينة والثقة بالنفس وعدم الخجل أو الاضطراب أو الخوف .
- ٣- الوظيفة الفكرية للغة : لارتباطها عضوياً بالفكر ، لكونه مخزن في عقل الإنسان ، فمن الثابت ، أن عملية التفكير في حد ذاتها لا يمكن أن تكون إلا باستخدام ألفاظ دالة على معانٍ محددة تساعد على إتمامها .
- ٤- الوظيفة الثقافية للغة : من خلالها تبني درجة ثقافة .
- ٥- الوظيفة التربوية للغة : فهي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم ، ألا وهو تربية الأجيال وإعدادها إعداداً يتلاءم وظروف الحياة وتطورها .

١ - د. أيمن محمد عبد القادر الشيخ / المصدر السابق .

وبهذا تعددت وظائف اللغة وامتدت وارتبطت ارتباطاً وثيقاً ليس بتطور الدراسات اللغوية فحسب، بل بمجالاته المختلفة، وخصوصاً في العلاقات بين الدول والمجتمعات، وتحقيق التقارب الدولي عبر أدوات ووسائل الاتصال المختلفة، فضلاً عن إن سلامة اللغة في وسائل الإعلام تسهم في رقد وسلامة مختلف العلاقات ومستقبلها.

ثانياً : العلاقة بين اللغة وعلم النفس

وتكاملاً مع ما تقدم ذكره، فإن لعلم النفس علاقات متعددة ومتنوعة ومترابطة ومتداخلة مع مختلف العلوم والمعارف، وجانب منه ما يتداخل بين علم النفس واللغة..
وكما تكون اللغة Language وسيلة للتواصل، فإننا نرى تعريفها:

- النفسي؛ نظام تقليدي من الإشارات المعبرة، وتعمل سيكولوجيا في الفرد كوسيلة للتحليل والتركيب الإدراكي..
- واجتماعياً كوسيلة للتواصل، ووحدة اللغة هي الجملة. ومنه يظهر سلوك لغوي Language Behaviour، واستخدام اللغة كوسيلة للتعبير، بشكله الشفهي أو التحريري أي بالكتابة، ولذا تظهر المهارة اللغوية Language Skill كمؤشر نابع من هذه الأهمية..

^١ - د. عبد المنعم الحفني / موسوعة علم النفس والتحليل النفسي / ج ١ / دار العودة / بيروت - لبنان / ١٩٧٨ / ص ٤٢٨ .

ولا ننسى علم نفس اللغة الذي يدرس اللغة في استخداماتها اليومية، ويفيد من طرق تدريسها، ونفسيا في تعلمها، وتسهم مدارس علم النفس المختلفة في علاج عيوب النطق والهمك وتعليم القراءة والكتابة، سواء للغة الأم أو اللغات الأجنبية.

ومن تطور اللغة التاريخي ودلالاتها، يتبين مدى ترابط علم النفس باللغة، وبذات الوقت الإعلام بعلم النفس واللغة، وما يلتقي محاورها بسلامة اللغة، لكون سلامة اللغة ودلالاتها تبني الأسس الحقيقية لسلامة الإعلام وورصانة وسباكة محتواه، وما يتطلبه من اختيار الكلمة المناسبة والهادفة للمتلقّي، في التوقيت والمكان والأسلوب المناسب، ليحقق أبلغ التأثير عند المتلقّي، وخصوصا حينما يتداخل بشكل مدروس علم النفس ليتفاعل ضمن مجالات علم نفس اللغة وعلم نفس الإعلام وعلم النفس الاجتماعي ..

وصورة من صور عمق التأثير، ما نتطلع إليه في عظمة وعمق وفلسفة وبلاغة ما يكشفه قول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

٢
(ربّ قولٍ أُنْفَذَ من صَوْلٍ)

وهو ما يمزج بتأثيرها بين اللغة وسباكتها ومضيها في النفس البشرية، ليكون اختيار الكلمة المؤثرة بما تتأهل ضمن ما يبنيه علم النفس، وباختيار ما يناسب من وسائل الإعلام مع التطور، فضلا عن فاعلية آية الإعلام وآية الكلمة ضمن ما يقدمه علم النفس ..

١ - د. عبد المنعم الحفني / موسوعة علم النفس والتحليل النفسي / ج ٢ / دار العودة / بيروت - لبنان / ١٩٧٨ / ص ١٧٦ .
٢ - نهج البلاغة / ص ٥٤٥ .

ومنه علم نفس الإعلام ، وما يتطلبه للوصول إلى فكر وقناعة الشخص المتلقي مع مراعاة التأثيرات الجمعية عليه ، وما يكون عليه كفرد أو ضمن جماعة من مستوى ثقافي وحضاري معين ، ومستوى تفاعله مع ما يدخل ضمن ما تعنيه مصطلحات الإعلام والإعلان والدعاية والإشاعة ..

فلكل منه ؛ وقعه وموقعه وتوقيته وأساليبه وتعاليمه وفاعلياته وتأثيراته ومواقع الاستخدام واستثمار أو استغلال متطلباته وأسبابه ومسبباته مع قدرات الكوادر في هذه المجالات ، وما يمتلكونه من خطط وآليات ، وما يتلائم من الأدوات المناسبة للحالة المطلوب علاجها بالكلمة ..

ومن جانب آخر ، ومما اهتم (فونددت) به ، هو دراسته ؛ للوظائف النفسية العليا ؛ (التفكير واللغة والتذكر) ، وقضايا المنطق والأخلاق ، وهو ما يسهم في اللغة الإعلامية ومدلولاتها . فتأثير الكلمة وسلامتها ومصداقيتها ومضيتها ، تختلف من شخص لآخر ، ومن مكان لآخر ، ومن توقيت لتوقيت آخر ، ومن حدث لآخر ، ومن ظرف نفسي لآخر ..

فضلا عن اختلاف تأثير الكلمة بين من يعيش في المدن ومن يعيش في الأرياف ، وبين الدول النامية والمتقدمة ..

وكذلك مدى توافر وسائل الإعلام المناسبة ؛ المرئية والمسموعة والمقروءة ، ونوعية الأجهزة المستقبلية لوسيلة الإعلام لدى الناس ، ومستوى تطورها وتنوعها ، ومدى تواصلها وتفاعلها بين شرائح أو طبقات المجتمع ..

^١ - ينظر : د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم النفس في نهج البلاغة / المصدر نفسه / ص ١٤٨ .

^٢ - راجع : بدر الدين عامود / علم النفس في القرن العشرين: دراسة/ ج١/ اتحاد الكتاب العرب / دمشق - سوريا / ٢٠٠١ / ص ١٠١ .

ويختلف استقبال المعلومة والخبر حتى ما بين أبناء المدينة الواحدة ، وذلك تبعاً لثقافتهم وقدراتهم العقلية ، ومستوى استقبالهم للكلمة وسلامتها ، ومستواهم الدراسي ، والمستوى الطبقي وتفاعلهم معها ..

كما هو عليه ما يحصل فيما تضعه خطط وبرامج الإعلان والدعاية والإشاعة والخطاب الإعلامي ، وبشكله الواضح على استقبال وتفاعل ونتائج قوة تأثيره على الناس ، وامتداد تأثيره لتشكيل الرأي العام ..

لذا يظهر على ساحة اللغة وسلامتها جانب آخر من فروع ومعالجات علم النفس ، ألا وهو علم النفس الثقافي والاجتماعي ، النابع من طبيعة ومكونات ومستوى الثقافة لدى المجتمع في تشكيل وعي الفرد وشخصيته ، وقوة شخصية الكلمة وسلامتها لغتها وهيمنتها على الواقع الحضاري وساحة الفكر الإنساني ، بمؤثرات العوامل التابعة والمستقلة ..

ومدى اهتمام كل الأطراف الداخلة ضمن العمليات الإعلامية واللغة المستخدمة وسلامتها ومعطياتها .. وما سيكونه الشعوب التي اهتم بها مختلف العلماء ، ومنهم المؤرخين وعلماء الأنثروبولوجيا واللغة والاجتماع ، إلا للكشف عن معطيات اللغة وتأثيراتها النفسية ، وعوامل هذا التأثير ، وكيفية تشكيل النتاج الثقافي وعوامله ، مع ما يحمله من بُعد نفسي ، وما حفزهم للبحث في اتساع هذا فضاء الفكر ..

وتناول لومونوسوف اللغة من خلال الدور الهام الذي تقوم به في نشاط النفس ، ولاسيما في العمليات العقلية ، فوجد أن بفضلها استطاع الإنسان أن يرتقي بعمله وفكره . وأشار إلى العلاقة بينها

^١ - راجع : بدر الدين عامود / المصدر السابق / ٢٠٠١

وبين التفكير بوصفها علاقة متبادلة ، لا يمكن لأي طرف فيها الاستغناء عن الطرف الآخر .

كما وجد أن اللغة كانت ولا تزال من أهم عوامل ارتقاء الجنس البشري . وهي الأداة التي لا يمتلكها من المخلوقات سوى الإنسان .

وهذه الأداة تمد الفكر بأسباب التطور . فإذا كانت اليدان الطريق المؤدية إلى العقل ، فإن الكلام وسيلة هذا العقل في اكتساب الخبرات والمعارف المتعلقة بالبيئة الخارجية والقيام بالمحاكمات المنطقية .

لقد كان العمل ، في اعتقاد ليونتييف ، بمثابة " الحاضنة " التي ظهرت وتطورت فيها الأدوات والوسائل والإشارات ، ومن بينها اللغة المنطوقة والمسموعة ثم المكتوبة والمقروءة .

ولعل من أهم مقتضيات ظهور الأدوات والإشارات ، هو وجود مستوى متقدم من النشاط الجماعي .

وواقع الحال أن التجمعات البشرية حتى عصر اللغة كمنظومة إشارية كانت قد قطعت شوطا هاما في صنع وتحضير الأدوات واستخدامها في نشاطاتها الحيوية .

فإن ثمة عاملا آخر يضاف إلى الحياة النفسية عند البشر ، ويتمثل هذا العامل في الثقافة الاجتماعية التي تتناقلها الأجيال عن طريق اللغة والمحاكاة والتعليم .

١ - د. بدر الدين عامود / علم النفس في القرن العشرين / ج ٢ / من منشورات اتحاد الكتاب العرب / دمشق - سوريا / ٢٠٠٣ / ص ٥٠٢ .

٢ - د. بدر الدين عامود / ج ٢ / ص ٥٠٥ .

٣ - د. بدر الدين عامود / ج ٢ / ص ٧٣٤ .

٤ - د. بدر الدين عامود / ج ٢ / ص ٦١٥ .

ويرتبط التفكير ، في رأي علماء النفس في الاتحاد السوفيتي سابقا ، باللغة والكلام .

وهذا الارتباط هو الذي يجعل الفارق بين سلوك الإنسان وسلوك الحيوان كبيرا ، بل ونوعيا .

ويضيف ويستمد هؤلاء العلماء من تجاربهم وملاحظاتهم الموضوعية الأدلة على أهمية اللغة في صياغة الأفكار واستيعابها ، ويسوقون الأمثلة على استعانة الإنسان بالكلام الخارجي المسموع للتغلب على الصعوبات التي يصادفها لدى محاولته استيعاب فكرة معينة . وكيف أنه يركز بصوت مسموع الصياغة الكلامية لتلك الفكرة ، محاولا المرة تلو الأخرى الوصول إلى الهدف المطلوب .

ولما كانت اللغة منظومة أساسية من الوسائل المعينة في النشاط النفسي ، فإنها تخضع لبعض التحولات أثناء مرورها بالمراحل المذكورة ، إذ تنتقل من الأشكال الخارجية للمعاشرة الكلامية إلى خطة داخلية ، أو إلى المستوى الداخلي لتصير أشكالا للتفكير الكلامي .

ولا يقف عند هذا الحد ؛ فاللغة تكمن في صلب العملية البيولوجية ، في صلب نواة الخلية ممثلة في لغة الوراثة ، ومن ناحية أخرى تمثل الجوانب البيولوجية للغة مفتاح السر اللغوي من خلال السعي للكشف عن عمل الآليات الفسيولوجية اللغوية من خلال دراسة أجهزة النطق والسمع والجهاز التنفسي) .

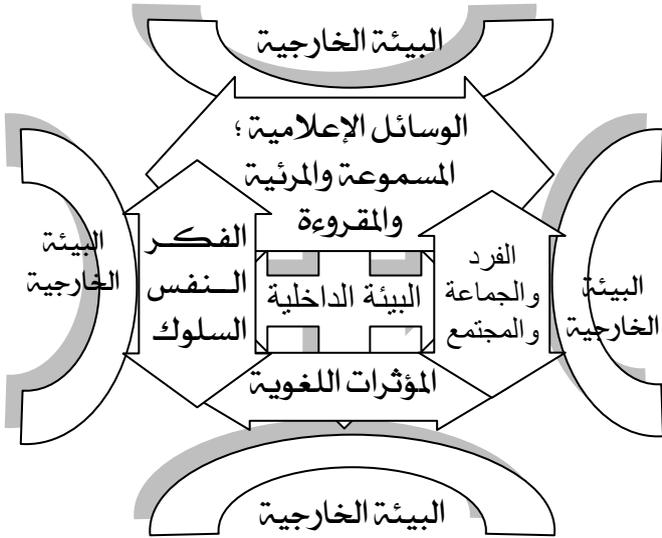
وبشكل عام ؛ فتحديد مستوى سلامة الجانب البيولوجي والفسلجي يؤثر طرديا على المستوى النفسي ، وبدوره يؤثر على سلامة اللغة في التفكير والنتائج والنطق .

١ - د. بدر الدين عامود / ج ٢ / ص ٧٦٢ .

٢ - د. بدر الدين عامود / ج ٢ / ص ٧٧١ .

٣ - أيمن محمد عبد القادر الشيخ / المصدر السابق ..

وهو ما يوضح العلاقة بين اللغة وعلم النفس بشكله
 المفصلي والمؤثر على مفردات وتشكيل الجملة المفيدة المعبرة عن
 ما يرغب ببيانها الشخص لإيصال الفكرة ..
 وبهذا يمكن إجمال جوانب مما تقدم ، والتي تواكب كل
 تغير جزئي وتغيير شامل ، بالمخطط الآتي :



مخطط (١) يبين الوسائل الإعلامية والبيئة
 بفاعلية إستراتيجية المؤثرات اللغوية

وسيكون تواصل محتوى ومجاور هذا المبحث ، يصب في
 تكاملية البحث ، على الرغم من محدوديته ..

المبحث الثاني

بين سلامة اللغة العربية والإعلام والترجمة

وسيتضمن هذا المبحث ، الترابط الوثيق بين سلامة اللغة العربية والإعلام ، والعلاقة المتبادلة والمفصلية التي لا يمكن للإعلام بمختلف وسائله المسموعة والمقروءة والمرئية وأمكانياته التقليدية والمتطورة والحديثة والمعاصر ، أن تقوم له قائمة إلا بسلامة اللغة وتكاملتها لإيصال الرسالة والوصول للهدف المطلوب وما ينتج عنه من ردود الفعل الإيجابي والسليبي ، ومنه كان محاور المبحث كالآتي :

أولاً : سلامة اللغة وأهميتها للإعلام .

ثانياً : سلامة اللغة ومستقبل الإعلام .

ثالثاً : اللغة والمنظومة المعلوماتية – الإعلامية .

رابعاً : الترجمة وأثرها على اللغة .

أولاً : سلامة اللغة وأهميتها للإعلام

من بين ما يعني الإعلام Media : هو علم ومهنة وفن ، يتوجه ويحمل رؤيا ورسالة للقيام بمهام ومسؤولية التواصل مع الناس بما متوافر له من الوسائل ، لإيصال الرسائل والمعلومات الواضحة

والمخطط لها ، المقروءة والمسموعة والمرئية ، من أجل تحقيق أهداف
وغايات معينة ..

ويقع الإعلام بين : اللغة ، والخطاب ، ولغة الخطاب ،
ومقومات مؤثرات ذلك على المتلقي للخطاب أو الرسالة ، ومدى
اتساع مساحته الجماهيرية ..

فضلاً عن ما اتضح من المبحث السابق ، بخصوص جوانب من
العلاقات بين اللغة وعلم النفس وعلم الاجتماع والثقافة ،
وبشكله المختصر ..

يظهر بعد آخر في تأثير وسائل الإعلام على النص ، من حيث
المعنى والسلامة اللغوية ، كما هو عليه قراءة النص بلفظ بعض
حروفها بشكل مغاير ، أو لفظها بلفظ حروف أعجمية ..

كما نرى ذلك في وسائل الإعلام العربي ، بما فيهم القنوات
العراقية ، والقنوات الأجنبية التي تبث برامجها المخصصة باللغة
العربية ، فإنها طالما تلفظ الكثير من الكلمات فتدل على غير
معناها الحقيقي ..

وعلى سبيل المثال لا الحصر ؛ كثير ما تحوّل أو تلفظ
كلمات منها :

- (سوط) : الذي يضرب به البهائم ، إلى لفظ (صوط) أو
(صوت) ، وتلفظ كلمة : (صوت) الذي نسمعه ، إلى
كلمة ؛ (صوط) أو (سوت) أو (سوط) ، أو كلمة ؛
(يصوط) بدلا من كلمة ؛ (يصوت) في الانتخابات ، وهو
ما يؤثر على سلامة اللغة واللفظ والمعنى ..

وكذلك قراءات النص بتعدد القراءات ، أو القراءة غير
الصحيحة للنص ، فيتغير المعنى وتتغير المفاهيم ويتغير فهم الآخر
على ما مطلوب من إيصال المعلومة ..

وهنا مما يظهر في تعدد أوجه الفهم وخطورته على الفعل ورد الفعل ، أو تفاعل المستمع بتعدد استيعاب مفهوم النص واختلافه .. ولا ننسى اللغة غير المنطوقة في وسائل الإعلام ، فتظهر لغة الصورة وفهمها لمستلم الرسالة الإعلامية المرسومة وغير المقروءة بلفظ الكلمات ..

وهو ما يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على فهم النص التصوري وسلامة اللغة العربية من خلال التعبير بها ، وسلامة اللغة الإعلامية التي تنعكس بدورها على سلامة اللغة ، والتأثير المتبادل بين لغة النص والصورة والوسيلة الإعلامية ، وطريقة وتعدد فهم المتلقي للرسالة أو النص المقروء والمسموع والمرئي ..

وقراءة أخرى تتعدى النص أو تأخذ أبعادها على وفق ما وراء النص ، كما هو عليه حينما نقول جاء السائق ، فقد يتبادر للمستمع بأن السائق يقود سيارته أو بدون سيارة ، ويتبادر للمستمع بأنه بالغ وعاقل ونظره على وفق ما مطلوب من مواصفات السائق ، وما هو مرتبط بفهم النص وما يعنيه من تبعات ذلك النص وتحليلاته ..

وتظهر التجريبية وطبيعة وسائل الإعلام وشعبيتها ، ومدى التصاق المجتمع بهذه الوسائل ، واستمرارية وطبيعة الإصغاء ، والشخص والتوقيت والمكان والمرسل والرسالة والمرسل إليه أو الشخص المستهدف أو المتلقي ، سواء كان فرد أو جماعة أو مجتمع ، والمتعارف عليه من مفردات النص وسياق النص ، وكونه نص مترجم أو غير مترجم ، ومدى إمكانية صياغة النص ..

وبهذا تبرز لنا ؛ صيغة النص ، والصياغة المترتبة عليه ، والصوت ونبرة الصوت في إيصال الرسالة للجهة المعنية بالرسالة ، ومدى سلامتها كنص ، ومدى سلامتها كأداء ، وعدم وجود ما

يشوش على هذه الرسالة ، أي انسيابية وصولها للمتلقي ، والفهم وعوامل الفهم ..

وتدخل جميعها ضمن نظرية الاتصال ، والنظام المفتوح والنظام المغلق ، والمنظومة المتكاملة لمستوى سلامة النص وسلامة متلقي النص وما يعقبها ويتكامل مع ذلك ..

ويتطلب أن تكون للغة في الإعلام سمات متعددة ، كسمة الجمل والعبارات القصيرة ، والابتعاد عن الجمل الاعتراضية ..

وتجنب الحشو اللفظي ، لئلا يكون سبب من أسباب عدم الفهم أو التشويش في إيصال المعلومة أو الرسالة الإعلامية ..

ولابد من ضرورة إدراك العلاقات الدلالية للألفاظ ، ليتحقق عامل الوضوح وبشكل مألوف ، حتى يشمل ما يتعلق بالمجاز ، والتطابق بين الصورة والألفاظ ، وفهم الخصائص الصوتية للغة ولمفرداتها ، واستعمال الفعل المبني للمعلوم ، وتحاشي قدر الإمكان من استعمال الفعل المبني للمجهول ، واستعمال اللغة المشتركة والمفهومة باللغة الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة ..

وثقافة تعدد القراءات وفهم ما يراد من النص ودقته ، بحيث تأخذ التجربة مأخذها بجانب الوعي واللاوعي ، وحتى مأخذها بمستوى اللغة الأدبية ومدى تأثيرها .

ومؤثر صيغة الخبر وسلامته اللغوية ، كما هو عليه كون الخبر في الماضي أو الحاضر أو المستقبل ..

وهذا ما يحتاج إلى وقفة الإعلان أو البرامج القصيرة ، الثقافية والتوضيحية للغة وسياقاتها ومفاهيمها ، وتبويب الكلام بها ..

١ - د. عبد العزيز شرف / اللغة الإعلامية / ط ١ / دار الجيل للطباعة والنشر / بيروت - لبنان / ١٩٩١ / ص ٢٤٥-٢٥٠.

وربما تسهم بذلك ، البرامج والأفلام والتمثيلات والمسلسلات الهادفة ، ويكون لها (وقفة الومضة) لتصحيح جانب لغوي في سياق الدور ، دون حصول قطع في ذلك الدور ..

ثانياً : سلامة اللغة ومستقبل الإعلام

نستكمل ما تقدم بما يتعلق بسلامة اللغة العربية ومستقبل الإعلام ..

حيث يكون استكمال مناقشة الموضوع من وظائف اللغة التي وضعها هاليداي Halliday ، ومن الوظيفة الإخبارية (الإعلامية) Informative Function ؛ التي هي وسيلة لنقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة ، وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية ، وبما يسهم التطور التكنولوجي والالكتروني الهائل ..

ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية وإقناعية ، وهو توجه بعض المهتمين بالإعلام والعلاقات العامة لحث الجمهور على الإقبال صوب منتج معين ، أو العدول عن نمط معين من السلوك الغير محبذ اجتماعياً ، ويستخدم عبر الألفاظ المحملة بالانفعال والعاطفية والوجدانية ..

أما وظيفة الإقناع Persuasion فهي نقطة مهمة تجمع ما بين استخدامات اللغة وعلم النفس الاجتماعي والفهم والاستجابة ،

^١ - - د. جمعة سيد يوسف / سيكولوجية اللغة والمرض العقلي / مطابع السياسة / الكويت / ١٩٩٠ ص / ٢٤ .

وبالخصوص ضمن الإعلام الجماهيري Mass Media وتفاعله بشكل موضوعي وعقلاني ..

وتعدد معنى أي كلمة ، أو تجردها ، أو تطور دلالات استعمالها ، أمر آخر يدخل ضمن المهام الإعلامية في فهم اللغة ، وفهم مكونات وآليات ومحتوى الرسالة ومتطلباتها وأهدافها .. ونرى العلاقة الوثيقة بين اللغة والفكر ، علاقة ثقافية وحضارية نابعة من أصل البناء اللغوي وتطوره الدلالي ، وضمنه تدخل وظيفة الإعلام اللغوي النفسي وتأثيراته البالغة على الناس وعلى سلوكهم الجمعي والمجتمعي ..

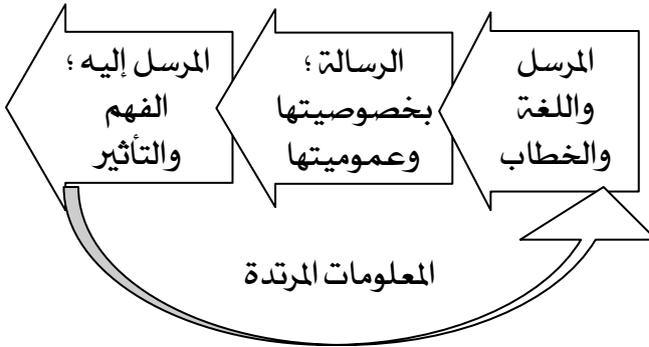
ونظرية أخرى يقدمها (سوسير) ، لها أثر كبير في اتجاهات علماء اللغة ، حيث عدّ اللغة ، الظاهرة الاجتماعية الموحدة لمجتمع معين ، وكلام تلك اللغة التي يستعملها الناس في المجتمع الواحد ، ومستوى اختلاف فهمها من شخص لآخر ، مع الارتباط جميعاً بقواعد لغوية وسلوكية عامة ، تجعل منها لغة واحدة ، ولغة مفهومة في المجتمع الواحد ، وعن طريق دراسة النماذج الكلامية الصادرة عن أفراد ذلك المجتمع ، يمكن الاهتمام إلى القواعد أو العوامل المشتركة لتجعل منها لغة مشتركة ..

وبهذا تبدأ اللغة كوسيلة للاتصال والفهم والتفاهم عبر امتداد التاريخ ، وأصبحت ضمن فن الخطابة داخل منظومة الاتصالات الإنسانية ..

ويتمثل بها واحد من وظائف اللغة بين الناس ، وما يجري من محاولة التأثير والإقناع ..

١ - د. نايف خرما / أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة / سلسلة عالم المعرفة / الكويت / ١٩٧٨ / ص ٨٨ .

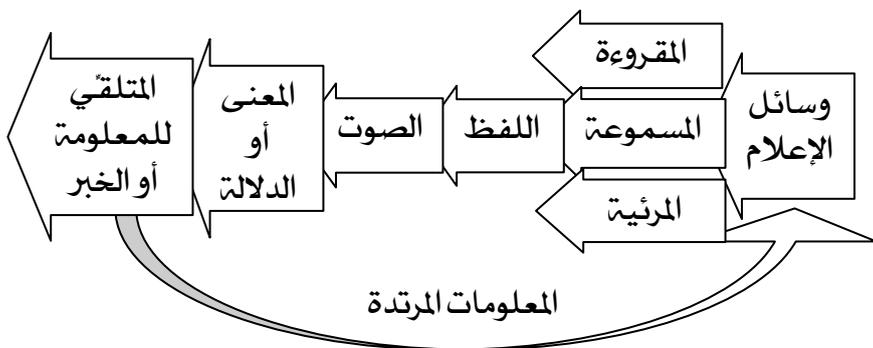
والصورة الواضحة في زمننا المعاصر، ما تفعله اللغة والكلمة مع الصورة من مستوى التأثير بتوجهات الناس ..
 ومنه ما يكون في الدعاية والإعلان والإشاعة، ومنه ما يدخل ضمن الآليات الفاعلة ضمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السلوكية واللاسلكية ..
 وما يتم من استعمالات اللغة وتوجهاتها المتعددة والمتنوعة ضمن ما يبث عبر المذياع والتلفاز، وما تحمله الرسالة، ومكانتها في؛ نظرية الاتصال، ونظرية النظام بشقيه النظام المفتوح والنظام المغلق، وما يمكن التفاعل بين المرسل والمرسل إليه .. ومنه ما يبينه المخطط الآتي:



مخطط (٢) يبين مكونات نظام الاتصال

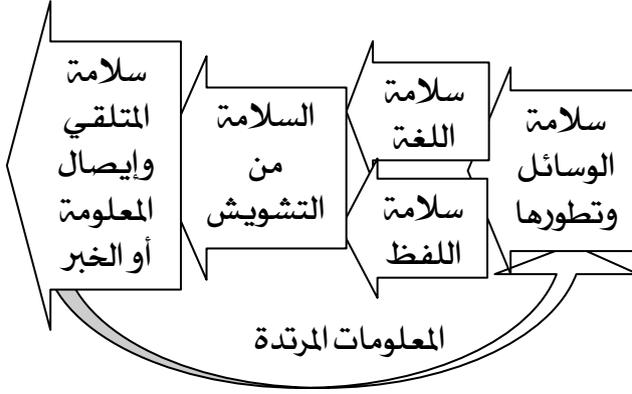
وبهذا اللغة ترتبط مع الإعلام على وفق مساحة واسعة،
 وتدخل ضمن مختلف وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة،
 فتأخذ الأبعاد وتجسدها بدقة الكلمة أو المصطلح، وموضوعية
 العبارة أو الجملة المفيدة ..

لذا فالخطورة تكمن حينما تضطرب الكلمة وتختل بما تحمله من أشكال التعبير وإشكالاتها ، ويكون حضور اللغة وعلم النفس وعلم نفس اللغة في كيان الإعلام ، وكأنه بتأثيره المباشر وغير المباشر ، درس لغوي بعمقه التربوي .. ويمكن أن يضع الباحث مخطط يوضح منظومة وسائل الإعلام – المتلقي للمعلومة أو الخبر .. وكالاتي :



مخطط (٣) يبين منظومة وسائل الإعلام – المتلقي للمعلومة أو الخبر

وجانب آخر يضعه الباحث ، ضمن مخطط آخر ، يوضح ويتبين منه ، أهمية سلامة المنظومة ومكوناتها ، وسلامة وملائمة مرونتها وفعاليتها وانسيابيتها ، الجامعة بين الإعلام ووسائله ؛ كمنظومة وجهة لها خططها وتطبيقاتها وأدائها .. والمتلقي كجهة مستهدفة ، وله حق الاستجابة من عدمها ، وبحسب ما يتحقق لديه من فهم – استجابة .. ويمكن تبيان ذلك ضمن مخطط مختصر ومبسط وكالاتي :



مخطط (٤) يبين سلامة المنظومة بين الوسائل والمتلقي

وهذا يحقق بدوره خارطة لصياغة الإستراتيجيات على وفق فلسفات معينة ، كحرية الإعلام التي تتبناها المؤسسة الإعلامية ، وبداعمها اللغوي الملائم والمبني على أساس استيعاب البيئة الداخلية والبيئة الخارجية ، واستثمار مواقع القوة - الفرص المواتية بجودة التنفيذ - الأداء ، والحد من سعة مواقع الضعف - التحديات الكائن في البيئتين ..

ومنه حماية مستوى جودة المنتج الإعلامي ، وملائمته بالشكل المستمر الاستدامة ، لأمان مستقبل الإعلام ومؤسساته ..

ثالثاً : اللغة والمنظومة المعلوماتية - الإعلامية

وامتدادا لما تقدم ، فإن القوة الداعمة للمنظومة المعلوماتية والمنظومة المعلوماتية - الإعلامية ، الاستشراف ورسوخ وفاعلية

منظومة اللغة داخل البيئة الثقافية والمعرفية ، والدور الذي تلعبه داخل وسائل الاتصال ، وما تولده من أفكار ، والوظائف الذهنية في فكر الإنسان ..

وما قيام فلسفة العلوم بكل مستويات البنى الفكرية والمعرفية ، إلا بركيزة ودعامة اللغة ، وتواصلها المشترك مع نمو البناء اللغوي للإعلام وعمقه المعرفي الذي لا ينفصل عن علم النفس اللغوي والإعلامي والاجتماعي ، وما يتوافر من وسائل الإعلام ومستوى تطورها التقني ، وما ينصب بالتبادل المشترك ، والتكامل المعرفي المتحقق من محتوى فلسفة العلوم ..

وما فلسفة العلوم إلا البوابة الواسعة لاستيعاب المحتوى المعرفي والتنظيمي العميق له ، وبمشاركة وفاعلية المنظومة المعلوماتية - الإعلامية ، وغزارة محتوى اللغة ، وما يتوالد عنها .. فضلا عن ما تلعبه منظومة التربية والتعليم ومستوى رقيها ، وما يحقق لأرقى منظومة إعلامية ..

كما هو عليه ما يتمثل في حلقات هذه المنظومة من ؛ الكادر التعليمي ، والمصادر المعرفية المعتمدة ومناهجها وأدواتها ، والمتلقي للمعلومات العلمية والمعرفية ..

وما يشمل هذه الحلقات ، هو الخروج من الأمية الإعلامية ومخاطرها ، وتحقيق السبل الكفيلة للإبداع والإبداع النقدي ، بما فيه النظريات الثقافية وما تحمله من حراك فاعل ، يكون مرتبط أساسا باللغة وبلأغتها من جهة ، والتطور الدلالي والسبل الكفيلة بسلامة اللغة والخطاب الإعلامي ..

وجدير بالذكر ، بأن علماء اللغة وعلماء الحاسوب أنفسهم قد واجهوا أمامهم تحدٍ حقيقي وواضح ، فظهرت إشكالية اللغة بعد أن أظهرت المواجهة بينهما والحاجة الماسة إلى المراجعة للمنظومة

اللغوية ككل ، فضلا عن ما فجرته تكنولوجيا المعلومات من إشكالية اللغة ..

وهذا بطبيعة الحال يخلق إشكالية المفردة والمصطلح من جهة ، وسلامة المفردة اللغوية المناسبة والدقيقة المختارة من جهة أخرى ..

ولذا تطلب أن يتخطى اللغوي ، التقليدية في حل الإشكاليات اللغوية بالتوازي مع الاتساع المهول في فضاء المعلومات المتنوعة ، ومتطلبات الجانب العلمي والمعرفي المستجد على أرض الإبداعات والابتكارات ، وبواقع مواكبة اتساعها ومسيرتها الأفقية والعمودية ..

وممن يحدد خصائص منظومة اللغة العربية ؛ بالتوسط اللغوي ، وحدة الخاصية الصرفية ، والمرونة النحوية ، والانتظام الصوتي ، وظاهرة الإعراب ، والحساسية السياقية ، وتعدد طرق الكتابة وغياب عناصر التشكيل ، واثراء المعجم واعتماده على الجذور ، وشدة التماسك بين عناصر المنظومة اللغوية ، والآفاق الجديدة للدرس اللغوي في ظل تكنولوجيا المعلومات ..

والإفادة من تطور دراسة اللغة بمراحلها المتعددة من ضبط السلوك اللغوي ، ودراسة التباين اللغوي ووضع النواة التنظيرية ، وتحليل المركب اللغوي ، ووضع النموذج الإحصائي للغة ، وبدأ استخدام الحاسوب في مجال اللغة ، ووضع النموذج الرياضي أو الكمي وغير الكمي ، ووضع أسس علوم الدلالة والمعرفة ، ومعالجة اللغة ألياً بوساطة الحاسوب .

١ - د. نبيل علي / العرب وعصر المعلومات / سلسلة عالم المعرفة / المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب / الكويت / ١٩٩٤ / ص ٣٣٠ .

٢ - المصدر السابق / ص ٣٣٢ - ٣٤٤ .

ويشترك ضمن هذه الخصائص جميعا سلامة اللغة العربية ، كما هو عليه سلامة الكلمة أو المصطلح ، وسلامة كتابتها ، وسلامة نطقها وقراءتها ، وسلامة فهمها وتداولها ، وهو ما يدخل ضمن الوسائل المقررة والمسموعة والمرئية ، سواء كانت تقليدية أو متطورة وحديثة ومعاصرة ..

وامتدادها منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية ، وما تمتلكه من أدوات تتجه بها بالية البناء بالتوجيه التقويمي ..
والحيلولة دون ظهور الفجوات وما ينعكس عنها من مخاطر على البنية الاجتماعية – اللغوية ، وعلى المحتوى الثقافي وتطوره ، تبعا للتطور التقني والمحتوى الرقمي ، وبالأوجه المسموعة والمقررة والمرئية ..

وهو ما لا يمكن أن يتجرد من قويم اللغة وتوالدها وإيصال المعلومة بأفضل صورة مطلوبة ومفهومة ، وما يدخل ضمنه المحتوى المنظور ، وما يتم ترجمته وبمؤشرات حداثة الفكر أولا بأول ومن منابعها الحقيقية ، وبنظرة نقدية إبداعية لغوية ..

وبدأ الأنثروبولوجيون اللغويون المعاصرون ، يهتمون بتطوير المدخل اللغوي في دراسة الثقافة ، بحيث تؤدي دراساته عن أصل اللغة ومراحل تطورها إلى مجالات دراسية جديدة حول تطوير الأسس الاجتماعية والإعلامية ، التي تقوم عليها الحياة الإنسانية الحاضرة والمستقبلية ..

والمنظومة المعلوماتية – الإعلامية ، ومنها ما يترتب على المعرفة الإعلامية – اللغوية وتطورها الدلالي المحقق بإسهاماته مجالات واسعة ، تخدم مختلف الأنشطة وعلاقاتها المتنوعة ، المرحلية والمتطلبات الإستشراافية أو المستقبلية ..

١ - د. عيسى الشماس / المصدر السابق / ص ١٦٤ .

ومنه ما يتحقق بالتوالد الآلي ، واستنباط المصطلحات والمعاني ، من خلال منظومة معرفية لغوية ، يدخل ضمنها الزمان والمكان والمواقف ، والشخص والأدوات والمسببات ، بحراكها وبلورتها والعطاء الناجم عنها ، والتغذية المعلوماتية المرتدة عنها .. وللترجمة الدور الأخرفي المنظومة المعلوماتية – الإعلامية ، ودقتها ، وما يتولد عنها ، ويسبب من تنوع حراكها ، والتطور الدلالي لغتها ..

وهو بذاته ، ما يتوجب وجود تخصص داخل ضمن البنك المعلومات والبنك العلمي والبنك المعرفي ، ليكون منه بناء المنظومة المعلوماتية – الإعلامية ، وامتداداتها العلمية والمعرفية التي تدعم تلك المنظومة ..

رابعاً : الترجمة وأثرها على اللغة

تكاملاً مع ما تقدم ، فإن الترجمة Translate مفتاح البوابة الواسعة الكائنة بين الأمم والشعوب والحضارات ، وما لذلك من أهمية فهم قيمها وعاداتها وتقاليدها وأخلاقياتها وشخصيتها ، لبناء العلاقات الدولية ، التقليدية وغير التقليدية ، بجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. الخ .

ومن خلال الترجمة ، يتحقق اتساع آفاق المصطلحات ومعانيها ومفاهيمها ودقتها بشكل مشترك ، وربما متفق عليه بمنظور علمي ..

فضلاً عن تبادل المعارف والأفكار والإبداعات والمواهب ، وفهم واتساع وتلاقح وتقارب كل جديد ومستجد ..

ومنه ما يدخل ضمن لغة فهم الشعوب بعضها للبعض ، ومنه تكامل الحضارات بعلومها ومبتكراتها وإبداعاتها المادية وغير المادية ، ومواصلة التألف والسلام ..

ويتم حماية كياناتها الإنسانية بوضوح قنوات الاتصالات المتبادلة ، ومجريات ترجمة المعلومات والأفكار ، وبمراعاة مستوى العناية بسلامة لغتها ولغة الطرف الآخر ، وسلامة لغتها وسلامة ترجمة لغتها ، لتكون فاعلة ومنتجة وموفية الأهداف ..
وجانب منه ، الإسهام في نمو وتطور العلوم والمعارف بعمق المؤدى الفلسفي لها ولمهام اللغة ووظائفها ..

ولا ننسى بأن الترجمة تدخل حتى في المواد الداخلة ضمن وسائل الإعلام ، كما هو عليه في ترجمة البرامج والأفلام والمسلسلات والبرامج الإخبارية .. وما إلى ذلك .

وسلامة الترجمة وسلامة اللغة المتضمنة لها ؛ كلغة المخاطبة والاتصال ، ولغة بما تتضمنه من قواعد اللغة ، تعني وضع المرسل ، والرسالة ، والمرسل إليه ، بأفضل صورة ، لتكون نتاجات الشعوب وجها لوجه ، لتحقيق تكاملية نتاج الفكر والعلم والمعرفة ، بكامل الوعي الاستيعابي وما يمكن التخطيط له ، وما يحمله من إمكانيات التنفيذ أو التطبيق أو الانتفاع منها بشكل مباشر وغير المباشر ، وقابلية النقاش ونتاج النقاش والمحاورة المثمرة ، واستدامتها ، وجعلها حلقة وصل بمعلوماتها ونتائجها من خلال التغذية المرتدة أو العكسية ..

ولا نغفل المصطلح العلمي وترجمته ، أو وضع مصطلح علمي جديد ، أو تحديث مصطلح ، أو العودة لوضع كل ما يتصف بالدقة واحتواء المعنى ، والعناية بدقة المصطلح المحقق سلامة اللغة ، ومنها اللغة العربية ، والإسهام في تجسيد المعنى الدقيق .

والجانب الآخر لوضع المصطلح بشكل عام ، والمصطلح العلمي بشكل خاص ، على أساس المسح التاريخي للمصطلح واستحداث المصطلح الجديد المطلوب واختياره أو وضعه ، ليفي بالغرض عند الاستعمال العام والخاص ، مع الاهتمام برأي الهيئات العلمية واللغوية بهذا الخصوص ..

وإشاعة الألفاظ والمصطلحات الصحيحة ، وبيان التعريف والشرح المناسب له والموفي ، لدعم مسيرة سلامة اللغة العربية .. وهو أمر ضروري ولا بد منه بالتزامن مع تواصل تفعيل تحمل المسؤولية عن طريق العديد من المؤسسات ، كالمؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية ، وأخذ دور وسائل الإعلام بشكل فاعل ومناسب وصحيح ، وبشكل مخطط له ، لنجاح مثل هذه المهام الدقيقة وذات الأهمية الكبرى ..

ويرى الدكتور بو طالب ؛ بأن للإعلام العالمي أكثر من لغة ، وأكثر اللغات انتشارا هي الإنجليزية ، وتأتي الفرنسية بين اللغات متوسطة الانتشار ، لا تحتل مكان الصدارة ، وبذات الوقت لا تأتي في آخر القائمة .

والإعلام العالمي يترجم إلى العربية في غالب الأحيان ، أما ما تبثه مصادر الإعلام العالمي باللغتين المذكورتين .

والترجمة تخضع أحيانا لتراكيب اللغة العربية لتراكيب اللغات المترجم عنها ، بل تذهب أحيانا إلى ترجمة ؛ سوابق الكلمات (Préfixe) ، ولواحقها (Suffixe) ، وإخضاع بنية الكلمة العربية إلى ذلك .

١ - يُنظر مثلا : د. محمد علي الزركان / الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث / منشورات اتحاد الكتاب العرب / ١٩٩٨ / ص ١٥٦ .

٢ - د. عبد الهادي بوطالب / معجم تصحيح لغة الإعلام العربي / المكتبة الشاملة على الانترنت / ص ٣١٩

وينظرة فاحصة نرى بأن اللغة تأخذ :

- لغة التفاهم أبعادها اللغوية ؛ كشكل ، ويعني ما يتمثل بالفعل والفاعل وما شاكله ، وهي لغة التفاهم ذات القاعدة الواسعة بين الناس ، وهي اللغة اليومية في كل مناحي الحياة .

- لغة التفاهم التي تأخذ أبعادها من المضمون ، ويعني لغة التخصص وإيصال المعلومة المنتخبة ، كما هو عليه في مختلف العلوم والمعارف ، كعلوم الاقتصاد والاجتماع والإدارة والهندسة والطب .. إلخ ، فيتعارف أصحاب التخصص على مفاهيم تكون لغة التخاطب والفهم والتطور والنمو المعلوماتي .

- لغة التفاهم التي تشمل على الشكل والمضمون وبعده رئيسي منه الثقافة وما يتضمنها من مخاطبة عادية يومية ولغة التخصص وإيصال المعلومة ..

وقد تدخل جميعها وبتفاوت ضمن مهام إيصال المعلومة لدى الإعلام ، فقد يكون المخاطب عامة الناس ، ويكون كما في الفقرة الأولى ..

وقد يكون المخاطب متخصص فلا يمكن إلا مخاطبته بلغة ومفاهيم ومضامين تخصصه على وفق المتعارف عليه أو بالمتكرر الجديد والإبداعي ..

وصورة منه ما يكون ضمن ؛ المؤتمرات العلمية ، والندوات العلمية ، والمحاضرات العلمية ..

وقنوات أخرى ما تكون ضمن :المجلات والصحف العلمية ، والمجلات والصحف الأدبية المتخصصة ، والبرامج المتخصصة ، أو

الصحف المتخصصة ، أو قد يكون حتى على مستوى المقالة أو الموضوع المتخصص ..

وقد تشمل ميدانيا ؛ عامة أو فئة هدف مخاطبة ، وهي شريحة واسعة ، فيكون إما لتطوير خبراتهم ، أو لزيادة أرفع مستواهم الثقافي ، والجميع يحتاج إلى لغة ضمن اللغة المعمول بها أو ما يلائمها ..

وربما لكل فئة مخاطبة ، لها خصوصيتها ، وعلى وفق اللغة الصحيحة وسلامة اللغة ، ومنها سلامة اللغة العربية حينما يكون المخاطب عربي القومية ..

وهكذا تكون الترجمة لها أثرها الفاعل على اللغة وتوجهاتها اللغوية عند الشعوب والأمم بشكل عام ، وعند ذوي الاختصاص بشكل خاص ، وربما يكون خط مشترك بينهما للترجمة والفهم ..

وكل ذلك كل يظهر ، أن للغة أهميتها ووظائفها ومهامها وأهدافها ، وكذلك للترجمة أهميتها ووظائفها ومهامها وأهدافها ، وجميع اللغات في العالم ، تلتقي في الترجمة عند أهميتها ووظائفها ومهامها وأهدافها الإنسانية المشتركة ..



المبحث الثالث

الجانب التطبيقي والميداني للمبحث

واسترشاد البحث الميداني والتطبيقي ، ما يتجه صوب استقرار لبعض الفضائيات ، ومدى اتجاهها صوب بناء وانتهاج منهج سلامة اللغة العربية ، وتكاملته مع الأنموذج المختار ، ألا وهو (معجم تصحيح لغة الإعلام العربي) ..

واتجه هذا المبحث بمحوريه الآتيتين :

أولاً : فاعلية وسائل الإعلام الميدانية .

ثانياً : المعالجات المعجمية لسلامة اللغة العربية في الإعلام العربي .

أولاً : فاعلية وسائل الإعلام الميدانية

تواصلنا لما تقدم ذكره ، فإن خطورة تناقل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ، لبعض الألفاظ وترويجها بشكل مقصود ومحبيب ، أو بشكل غير مقصود ، يؤدي إلى تحديات إضافية وثقل أكبر على كاهل اللغة العربية وسلامتها ، فضلاً عن ما تلقى بثقلها وأعباءها على كاهل من يحملون هذه المهام ، المتمثلة عند حلقات ؛ التعلم والتربية والتعليم ..

وبذات الوقت ، صعوبة حماية توجه الخط القرآني في حفظ اللغة العربية وسلامتها ومرجعيتها ومراجعتها وقراءتها وشخصيتها عند لغة الضاد ..

أو بمعنى آخر ؛ مستوى حماية اللغة العربية من جوانبها الفاعلة ، المتمثلة عند : درس القراءات ، والدرس اللغوي ، درس الإعراب ، ودرس التفسير ، ودرس المعاني ، والدرس المعجمي .. ولا ننسى ؛ اللسان الأعجمي ، أو اللسان غير العربي ، الذي يفقد مقومات دقة وسلامة نطق الحروف والكلمات والجمل وتراكيبها ..

وأيضا اللهجات المحلية في الأقطار العربية وما يدخل ضمن مهام المستشرق الموجه والمنطلق بأفكاره وميوله واتجاهاته التي تكون غالبا تخدم مهام خطيرة على الفكر العربي ، وعلى اللغة العربية وسلامتها وسلامة تعامل الناطقين بها ..

واللغة العربية تستغرق وربما الجهاز العصبي ، وكل جهاز النطق عند الإنسان ، وتخرج من مخارج مختلفة ، تبدأ بما بين الشفتين في نطق حروف كالباء والميم والفاء ، وتنتهي بجوف الناطق في نطق حروف المد: الألف والواو والياء التي تخرج من الصدر والحلق إلى خارج الفم ..

وبسلامة النطق ودقة التعامل مع الحروف ، ودقة استعمال مخارج الحروف وانسيابيتها ، يتحقق الفهم من سلامة وتكامل نطق الكلمة ودلالاتها ومبتغاها ، سواء كانت من خلال الأخبار أو البرامج بمختلف اتجاهاتها ؛ السياسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية ، أو من خلال التمثيليات والمسلسلات والأفلام بمختلف توجهاتها ، ومنها التوجهات التعليمية ... إلخ ..

١ - أيمن محمد عبد القادر الشيخ / المصدر السابق ..

وتنمية القدرات والمهارات اللغوية ، والتشجيع على الاتجاه بثقافة اللغة ولغة الثقافة ، بشتى السبل ومجريات التعلم والتعليم النظامي والتطوعي ..

ولابد من الإشارة إلى أن استعمال اللغة العربية الفصحى في كل مجالات وسائل الإعلام ، وبشكل واسع ومكثف ، من الأمور الصعبة وليست بالعملية ، لكنها ليست مستحيلة ، وخصوصا في البرامج والمسلسلات وما يماثلها ، وعلى التحديد منها المسلسلات المترجمة أو المدبلجة مع مراعاة الأخلاقية فيها ..

بل يمكن استعمال اللغة العربية في الأخبار وبعض البرامج وبلغتها المفهومة ، ومن الصعب تعميم ذلك عمليا على مختلف ما يتم إرساله من وسائل الإعلام ..

لكن يمكن التنويع بين اللغة العربية الفصحى والمحلية ، ولابد من شغل اللغة العربية الفصحى مساحة واسعة من حياة العربي وبشكل محب ومبسط ، لئلا يتقلص مجالات تداولها .. وبالذات يمكن ذلك في التلفاز والمذياع واللافتات والإعلانات ، ومراعاة التوقيت المناسب له ، وتشجيع المتلقي بشتى السبل لتقبله والتوسع فيه ..

وتطبيقيا ؛ كأن تجمع بين اللغة العربية والمحلية ، وتحاول وبشكل محب ومبسط غلبة اللغة العربية الفصحى وبلغتها سهلة الفهم ، وبمراعاة سلامة اللغة ، والحيلولة بشكل وأخر دون نفور الناس منها ..

وعموما لو تابعنا عبر شاشة التلفاز وسماع المذياع ، سنرى الكثير من الألفاظ التي تروج لها ، ربما يكون بشكل غير مقصود ، عبر هذه الوسائل الإعلامية ، لتبين لنا الكثير من الألفاظ التي تتغير معانيها ، كما هو عليه ما يتبين على سبيل المثال بالجدول الآتي :

الكلمة الصحيحة	لفظ الكلمة بشكل مغاير
تزخر	تسخر أو تصخر
يجري	يشري أو يثري
جاهز	شاهز أو ژاهز
جعبته	شعبته أو ژعبته
جماهير	شماهير أو ژماهير
جعبته	شعبته أو ژعبته
زمهير	شمهير
سوط	صوط
صوت	سوت أو صوط
زآخر	ساخر
جعجة	شعشة أو ژعشة
إنصات	إنصاط
حديث	حديث
الجمعة	الشمعه
الاثنين	الاتنين
الثلاثاء	التلاتاء

جدول (٥) يبين بعض الكلمات
ونطقها أو لفظها الصحيح وغير الصحيح

وأيضاً نسمع من بعض المذيعين ومن بعض مقدمي البرامج ؛
كلمة (أجمع) تلفظ (أشمع) ، و (الشميع) بدلا من كلمة
(الجميع) ، و (شمهرة) بدلا من (جمهرة) ... وهكذا .

وميدانيا ومن خلال متابعة الباحث لبعض القنوات العربية أو الناطقة باللغة العربية، وبالذات من خلال متابعة النشرات الإخبارية، لكونها عادة ما تكون باللغة العربية الفصحى، يتبين وبمتابعة عشوائية لدقة لفظ أو نطق الحروف أو الكلمات، وما يؤثر على تغيير المعنى أو المدلول، وجانب منها ما أحصاه الباحث بفترة قصيرة، كانت كما في الجدول الآتي :

اسم القناة	الكلمة الصحيحة	لفظ الكلمة بشكل مغاير
العراقية	مرجع درجات يجري صوت	مرزع درزات يثرى صوط
الشرقية	مرجع الناجي التاجي السراج سجل صوت	مرزع، مرشح النازي التاثير السرايز سزل صوط
العربية	درجات النجاة إيجابية يجب تجمد جاء	درشات، درزات النشاة، النزاة إيشابية، إي ژابية يشب، ي ژب تشمذ، تژمد

ژاء ، شاء		
ژاء تشارية، تشارية واشته، واژه رشال، رژال موشز، موژز شرح، ژرح تشمع، تژمع نتايژ مهاشمة، مهاژمة	جاء تجارية واجهه رجال موجز جرح تجمع نتائج مهاجمة	الجزيرة
الژيش مژالسهم انژاز ژاء حلثة شديدة، ژديدة أژغال تنفيذ	الجيش مجالسهم إنجاز جاء حلقة جديدة أشغال تنفيذ	المستقبل
اژمالية يتژدد احتژ عريده، عريطه تقويط أژمع	الإجمالية يتجدد احتج عريضة تقويض أجمع	France 24 العربية

الذئيد الثلث درزة ينتر ژداول	الجليد الثلج درجة ينتج جداول	روسيا اليوم
سقل گدد گديد درگه گدول زن فنگان أرط بالنزبة محتاگ الزواگ مازا إزا عصيم أوات	ثقل جدد جديد درجة جدول ظن فنجان قرط بالنسبة محتاج الزواج ماذا إذا عظيم أوقات	المصرية

جدول (٦) يبين بعض الكلمات ونطقها أو لفظها في بعض القنوات الفضائية العربية أو الناطقة بالعربية

وجدير بالذكر هنا ، ما يبرز من وجه وجانب مهم ، لا بد من الوقوف عنده ، حيث نرى اتساع توجهاته الجماهيرية على المستوى العالمي ، ألا وهو شبكات التواصل الاجتماعي ، وتبادل الرسائل النصية ..

فهي فرصة جميلة ورائعة ومحبة للكتابة باللغة العربية الفصحى ، وتبادل الآراء في اللغة العربية ، ومنها ما يتعلق بالتصويب اللغوي بين الأصدقاء ..

وبهذا لا بد الاستفادة من الاتصالات المختلفة ، ومنه عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي الذي وفرته التطورات الحديثة والمعاصرة ، لتكون وسيلة مشرقة ، يمكن أن تنمي التصاق العربي باللغة الفصحى الجميلة ..

ولا يمكن إغفال بعض المحاولات الجميلة ، مثل النشر على صفحات facebook و twitter و linkedin ، لأساتذة اللغة العربية ، وربما بعض الأساتذة بتخصص غير اللغة العربية ، في نشر ومضات عن اللغة العربية ، كالتصويب في اللغة العربية ، والمعنى المعجمي ... إلخ .

وجدير بالذكر أن هناك مواقع على الانترنت ، تسهم في تنمية وتطوير اللغة العربية من خلال نشر ؛ موضوعات وأبحاث وكتب ومعاجم وموسوعات في الأدب واللغة والشعر ..

وبشكل عام فإن هذه التوجهات في استثمار ما وصل إليه العلم من تقنيات ، يمكن تعميمها على كل العلوم والمعارف ، ومنها ما يتعلق بثقافة اللغة العربية ، والذي يدعم هذا التوجه ، الباحث والمؤلف والكاتب ، فضلا عن ما يسهم في تشجيع من يرغب باتساع ثقافته اللغوية والعلمية والمعرفية ..

ثانياً : المعالجات المعجمية

لسلامة اللغة العربية في الإعلام العربي

واستكمالاً لما تقدم من فاعلية وسائل الإعلام الميدانية عبر القنوات الفضائية، ننتقل من المرئي إلى المقروء من خلال ما نتصفحه، مما عالجت المعاجم وكتب التصحيح المختلفة، والهادفة للحيلولة دون الوقوع في دائرة الخطأ اللغوي أو الخطأ النحوي، والوصول إلى الصواب في اللغة وسلامته ..

وعندما نتصفح أنموذج البحث المتمثل في؛

(معجم تصحيح لغة الإعلام العربي)

نرى يعتمد الكتاب في تصحيح هذه الأخطاء على تطبيق القواعد، ويراها أفضل وأولى من استعمال الشاذ، حتى لا تصح اللغة لغتين.

ويقول الدكتور بوطالب، مؤلف المعجم:

لذا أرجو أن يقبل مني علماء اللغة العربية هذا التوجه الذي اعتبره وحده الكفيل بالحفاظ على وحدة اللغة العربية من خلال

١ - راجع على سبيل المثال : علي الجارم ، مصطفى أمين / النحو الواضح في قواعد اللغة العربية / دار المعارف بمصر / ط ٢٤ / ١٩٦٦ .

- نعوم جرجيس زراير / الإملاء الفريد / ط ٦ منقحة / مطابع النعمان / النجف الأشرف - العراق / ١٩٧٣ .

- ابن السيد البطليوسي / المثلث / تحقيق ودراسة د. صلاح مهدي علي الفرطوسي / دار الحرية للطباعة / بغداد - العراق / ١٩٨١ .

- د. طه علي حسين الدليمي ود. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي / اللغة العربية؛ مناهجها وطرائق تدريسها / ط ١ / دار الشروق للنشر والتوزيع / عمان / ٢٠٠٥ . وغيرها ، فضلاً عن معجم الدكتور بوطالب ، أنموذج البحث .

وحدة قواعدها النحوية والصرفية، وألا يردوا عليّ بأن الخطأ موجود في الشاذ من اللغة.

وكما يذكره الدكتور بو طالب، في همزة الوصل وهمزة القطع، بأن من الخطأ كتابة النشرة الإقتصادية، بهمزة القطع، إنما تكون بهمزة الوصل، فتكتب وتقرأ الإقتصادية.. وهو ما ينطبق على المكتبة الافتراضية وليست الافتراضية، والاتصال بهمزة الوصل هو الصواب، وتاماً كما نقول: الحملة الانتخابية، ولائحة الاستفتاء، والمرحلة الانتقالية، وكما هو؛ الاحترام، بهمزة الوصل وليس القطع... وغيرها مما يشيع استعماله ولفظه.

وفي أحادي وأحادية، تضم الهمزة ولا يتم فتحها في اللفظ والكتابة، كما هو عليه في لفظ ثنائية وثلاثية، بضم الثاء.. لذا علينا أن نقول: أحادية القطبية العالمية بضم الهمزة ولا يجوز فتحها.

ونقول أحادي اللغة أي ذو لغة واحدة. والطريق الأحادي أي المنفرد أو طريق ذو مسلك واحد. والخط الحديدي الأحادي، أي الخط المنفرد. كما نقول الأحادية هي نقيض التعددية. والياء التي تختتم بها هذه الكلمة هي ياء النسبة.

ويجوز أن نقول أحادية القطبية، بفتح الهمزة ولكن بدون مدّ الحاء.

ويواصل الدكتور بو طالب نماذج للتصويب كما هو عليه:
(أذان وأذان)

نداء المؤذن للصلاة يسمى الأذان بفتح الهمزة بدون مدّ.

¹ - د. عبد الهادي بو طالب / المصدر السابق / ص ١ وما بعدها ..

أما الأذان فجمع أذن . فنقول يسمع الأذان بأذان مفتوحة
وقلوب خاشعة . ويتوجه المصلون لأداء الصلاة وليس لأدائها .
وكما جمعنا في هذه الجملة بين الأذان والأذان للتفريق
بينهما ، فعل الشاعر أحمد شوقي ذلك فقال :
فلا الأذان أذان في منارته
إذا تعالى ولا الأذان أذان

أذن العصر وأذنت العشاء
الصواب أذن المؤذن بالعصر ، أو بالعشاء (أو بفعل المجهول أذن
بالعصر ، أو بالعشاء) . وأذن تفيد أعلم بالشيء فالأذان هو الإعلام
بالصلاة . لذلك تأتي الباء بعد فعل أذن .

وشاع تعبير (لا يلقى أذنا صاغية) ، والصواب مُصغية .
ويضيف الدكتور بو طالب : برنامج ذو بيداغوجية مفيدة
موفقة يستحق العاملون فيه التشجيع ، بيد أنني لاحظت أنه في
سياق جملة كتبت على الشاشة ونطق بها المعلمون والمعلمات
ليلقنوها للمشاهدين جاء فعل استيقظ ، فنطقوا ضاءه ضادا ، بل
وأكثر من ذلك كتبوه على الشاشة ضادا (استيقض) .
ويتردد على بعض الألسنة جمع لفظ كفاء على أكفاء .
والصواب أكفاء (بسكون الكاف) . والكفاء هو المماثل لغيره .
والكفاءة تعني المقدرة . ونقول : " خير ذو كفاءة " . ونقول :
" يجب إسناد الوظائف إلى ذوي الكفاءات " .

ويحسن التفريق بين الكفاءة والكفاية . والبعض لا يفرق
بينهما . والكفاية مصدر كفى يكفي . لفظ كفى دائما
بمعنى الكفاية .

يقول البعض : قام الرئيس بزيارته أول من أمس ، يقصدون
في اليوم السابق ليوم أمس . والصواب حذف من فنقول أول أمس ، أو
أمس الأول ، أو ما قبل أمس .

ويقال : " كان الأولى أن يفعل كذا " . ولا يقال كان الأولى لو فعل كذا .

أما البرد فيكون قارسا (بالسين) ، لا بالصاد ، عندما يشتد حتى يعجز من يعمل بيديه عن استعمالهما .

عندما يقطع التلفزيون الحديث عن موضوع ليقدم بدلا عنه فاصلا إشهاريًا (مثلا) يتوجه المشرف على البرنامج بهذا الطلب إلى المشاهدين قائلا : " سنعود إليكم بعد الفاصل فابقوا (بضم القاف) معنا " . وهذا خطأ صوابه فابقوا (بفتح القاف) معنا .

واللهجة المصرية تميل في عدد من الكلمات إلى وضع الضمة بدلا من الكسرة أو الفتحة . إذ يقال التجارة (بضم التاء) بدلا من التجارة (بكسر التاء) .

حقبية (بكسر الحاء لا حقبية أو حقبية) : الحقبية مدة من الزمن لا حد لها بقصر أو طول . وجمعها جمعا قياسيا هو حقب ، إذ وزن فعلة (في المفرد) يأتي على فعل . مثال نعمة ونعم ، وبدعة وبدع ، وعبرة وعبر . وتجمع على غير قياس أيضا على حقوب . ويرادفها الحقب أي المدة من الزمان بدون تحديد لمداها . وجمعها أحقاب وحقاب .

الحلقة : كلمة الحلقة (بفتح الحاء وسكون على اللام) التي ينطق بها الإعلام محرفة فيضع الفتحة على اللام في المفرد بدلا من السكون .

الحلقة على وزن فعلة وجمعها فعلات بفتح الحرف الثاني منها . وهذا هو سبب الخطأ الذي يقع فيه بعض الإعلاميين الذين يجهلون هذه القاعدة فيظنون أن الكلمة مفتوحة اللام سواء في المفرد أو الجمع . إنه لا يمكن أن نقول في المفرد حلقة لمجرد أننا نقول في الجمع حلقات لأن صيغة المفرد تتغير في الجمع .

يشيع في الاستعمال تعبير "اختلفوا على" والأصح هو: اختلفوا في الأمر، بدلا مما يجري على بعض الألسنة: "اختلفوا على الأمر".

الخطبة (بكسر الخاء) غير الخطوبة
خطب (بفتح الخاء والطاء) يخطب (بضم الطاء) خطبة (بكسر الخاء) الرجل فلانة من أهلها ، إذا طلبها للزواج . وهو بذلك خطيب أو خاطب . والمطلوب زواجها يقال عنها خطيبة ونقول : "أقيمت حفلة خطبة (بكسر الخاء) فلان إلى فلانة أو إلى أهلها " .

خطة (بضم الخاء) وخطة بكسرهما
ويدلان معا على النهج والطريقة . لكن الأكثر استعمالا هو ضم الخاء . والمغاربة لا ينطقون بها مكسورة الخاء إلا نادرا . لكن في المشرق العربي تستعمل مضمومة الخاء في الأغلب وقليلًا مكسورة الخاء .

ونقول : " وضع الخبراء خطة اقتصادية لخمس سنوات " . ونختصر هذا التعبير فنقول : " وضع الخبراء خطة خماسية " ، أو "خطة خمسية" . أي تنفذ في خمس سنوات . وبضم الخاء تجمع جمعا قياسيا على خطط (بضم الخاء وفتح الطاء) (على وزن فعلة وفعل) كقنبلة وقبل ، وصندفة وصدف ، ونكتة ونكت .

أما خطة بكسر الخاء فجمعها خطط ، بكسر الخاء وفتح الطاء . وهو جمع قياسي (على وزن فعلة وفعل) كحصنة وحصص ، وعبرة وعبر .

ومن الخطأ زيادة ألف المد في الجمع ، فلا يقال خطاط لا في جمع خطة ولا في جمع خطة .

وأفضل أن تتوحد لغة الإعلام على استعمال الخطة بضم الخاء فقط ، في سعي مني إلى توحيد استعمال الكلمات العربية ما

أمكن ، خاصة ولم ترد كلمة خطئة (بكسر الكاف) في جميع معاجم اللغة .

القوى (بضم القاف لا بكسرهما)

يقال خطأ في لغة الإعلام الرياضي : " ألعاب القوى " (بكسر القاف) ، والصواب ضمه لأنه جمع قوة بضم القاف .

ونقول "قوى الشر والطغيان" . و "قوى الفساد" . و "ميزان

القوى" . وهذا جمع تكسير .

ولأن المفرد قوة ولأن اللفظ مؤنث فإنه يجمع أيضا جمع المؤنث

على قوآت (دائما بضم القاف) ونقول القوآت المسلحة ، والقوآت الجوية ، والقوآت البحرية ، والقوآت الاحتياطية .

مهمّة (بضم الميم لا بفتحها) و (بكسر الهاء لا بفتحها)

بدأ إشيع في لغة الإعلام ضبط الميم بفتحها في كلمة مهمّة

وفتح الهاء (مهمّة) والصواب ضم الميم وكسر الهاء (مهمّة) .

وهي مذكر مهم . إذ نقول "أمر مهم" ، و " قضية مهمّة " وفعلها

رباعي (أهم) وهو متعدّ يتطلّب مفعولا به .

نقول : " أهمّه الأمر " أي أخذ باهتمامه " أهمّ المعلم (مفعول به

مقدم) شأن (فاعل مؤخر) تلميذه فأعطاه عناية خاصة " .

ونقول " مهمّة التعليم حرفة شريفة " . و " مهمّة الصحافة

أصبحت خطيرة " . ونجمع المهمّة على مهمّات (جمع المؤنث السالم) ،

أو على مهام (جمع تكسير) . ونقول : " مهام الأمور " . و " مهام

الحكومة " . و " مهام المنصب الحكومي " .

ونقول : " فلان مكلف بمهمّة في ديوان الوزير " . و " بعثه

الوزير في مهمّة " .

و " جاءت البعثة في مهمّة استطلاعية " . أو " حضرت اللجنة

للقيام بمهمّة تحقيق " .

أما المهمة على وزن مفعلة وتجمع على مهمّات ، فتعني موضع الاهتمام والقصـد .

ونقول " هذه القضية لا مهمّة لي بها " أي ليست من اهتماماتي ، ولا مما يشغلني ، أو لا عرض لي بها ، ولا أقصدها أو أرغب فيها .
نجوا لا نجيا ، ودعوا لا دعيا

يرتكب هذا الخطأ في فعلي " نجا " و " دعا " في حالة التثنية ، فنسمع في بعض الإذاعات والتلفازات استعمال نجيا ، ودعيا والصواب نَجُوا ودَعُوا . نجا ينجو فعل معتل اللام (الآخر) بالواو التي يجب أن تبقى في حالة التثنية ونقول : " وقع حادث سير اصطدام سيارتين ، فمات ثلاثة ركاب والراكبان الباقيان نجوا " .
أما إذا كان الفعل معتلا بالياء فتبقى الياء في صيغة المثنى . ونقول نسيًا ورضيا .

وما تقدم نماذج مما ورد في (معجم تصحيح لغة الإعلام العربي) للدكتور (عبد الهادي بو طالب) .

وفي خاتمة المعجم يقول الدكتور بو طالب : ما أكثر الأخطاء التي تجري على الألسنة والأقلام ويضيق حجم هذا المعجم عن تصحيحها ! ويمكن القول إنها لا تعد ولا تحصى . وأعترف أن تكاثرها أرغمني على الاقتصار على ما جاء منها هذا المعجم ، مفضلا الاختصار حتى لا يصبح موسوعة لغوية لا يستفيد منها إلا النخبة والخواص .

لذا أؤكد على أن ما صححه هذا المعجم من أخطاء لا يعدو أن يكون نماذج يمكن لباحثين لغويين آخرين أن ينسجوا على منوال هذا الكتاب ليصححوا ما لم يصححه .

ويواصل الدكتور بو طالب : بتتبعي للأخطاء اللغوية انتهيت إلى أن السبب في ذلك هو اعتماد المنهجية الجديدة في تعليم اللغة ، إذ أصبح التلميذ لا يدرس قواعد اللغة نحوا و صرفا كمادة

خاصة ، ولكن يلقتها له المعلم من خلال قراءة نص في مادة التلاوة (أو المطالعة) .

وهذا لا يكفي لامتلاك قواعد اللغة التي تقى من يدرسها ارتكاب الخطأ .

ويضيف : مما ساعد على تفشي الأخطاء ميل الإعلام (صحيفة ، وكتابا ، وإذاعة ، وتلفزيونا) إلى استعمال اللهجات المحلية (أو القطرية) بدلا من الفصحى ، ولهجاتنا لا تتقيد بقواعد الفصحى .

وحيث ينطق المتحدث باللغة التي تزوج بين الفصحى واللهجة ، يغلب عليه أن ينطق بالكلمة الفصيحة كما ينطق بها في اللهجة ، فينصب (مثلا) الكلمة في محل الرفع ، أو يرفعها في محل النصب ، أو يلجأ إلى الجزم (السكون) عملا بمبدأ من جزم سلم ، لكنه لا يسلم من الخطأ وهو لا يدري .

يقول العراقيون – وهذا قول الدكتور بو طالب - (مثلا) لن يخرجون لأن اللهجة العراقية تثبت النون في جميع حالات الإعراب ، والمغربي يقول لم يقرؤ ولن يقرؤ ، فيستعمل الدارجة المغربية مقرونة بأدوات الإعراب في الفصحى .

ويختتم الدكتور عبد الهادي بو طالب بالقول :

هذه بعض الأفكار التي أطرحها للعناية بها من لدن الباحثين اللغويين المتخصصين ، مهيبا بهم أن يفكروا فيها ويختاروا لها حلولها ، إنقاذاً للغتنا ، وضبطاً لتعليمها ، ومساعدة لها على المزيد من الانتشار .

وأشكر الدكتور (عبد الهادي بو طالب) على هذه التوجهات الطيبة في دعم اللغة العربية ومن الله التوفيق ..

المبحث الرابع

الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

وتلاقيا مع مهام وأهداف وغايات البحث ، يتطلب تواصله ليختتم كل ما تقدم باستثمار المحتوى ومضامين المباحث ، واستخلاص جوانب منها ضمن الآتي :

أولا : الاستنتاجات .

ثانيا المقترحات والتوصيات .

أولاً : الاستنتاجات

بعد الاستعراض المختصر على وفق ما يحدده مقتضيات البحث ، وما شمل جانبه الميداني المتمثل بالاختيار العشوائي لمجموعة من القنوات الفضائية ، والتطبيقي المتمثل بـ (معجم تصحيح لغة الإعلام العربي) للأستاذ الدكتور (عبد الهادي بو طالب) كأنموذج يتم من خلاله تبيان مشكلة وهدف البحث ، ووضعها في ضوء دائرة الدراسة والتحليل ، وبمحاورة ما نستشهد به من المصادر والمراجع بهذا الخصوص ، لدعم البحث ..

نتطلع إلى ما تمخض عنه من استنتاجات ، لوضعها كمؤشر لمجريات معالجة محاور المباحث ، وتلبية لأهداف وضرورة البحث ، ويمكن تحديد جوانب من هذه الاستنتاجات بالآتي :

١- لا يمكن الاستغناء عن اللغة وسلامتها مهما كان الأمر، لكونها الشريان النابض والمجسّد دقة ما يراد إيصاله عن أي معلومات علمية وأدبية ، وبنمو اللغة وتطورها الدلالي المواكب لكل الماديات وغير الماديات الحضارية ..

٢- وضوح أهمية النهوض باللغة ، وذلك بانتهاج أسلوب تيسير النحو ، وبالتزامن مع مواكبة التغيرات الدلالية للمصطلح ، وما يتأثر ويؤثر في توليد المصطلحات الحديثة ، وآليات استعمال المصطلح أو الكلمة ، ومواكبة كل ما يتعلق بالتغيير المصطلحي ، لوضع قوة التحديث والتجديد في اللغة ، مقابل التحديات والتهديدات والمخاطر التي تطرأ وتتجدد اتجاه اللغة العربية من البيئة الداخلية والبيئة الخارجية .

٣- تبين أنه من الضروري النظر إلى مدى تبادل اللغة العربية النفعي مع اللغات الأخرى ، وبمراعاة مدى تعاضم الإبداع وتوسيع ونمو المواهب والاختراعات الوطنية والقومية ، والأخذ بنظر الاعتبار ، عدم الركون لإبداع الغير وابتكاراته واختراعاته ، وهو جانب مهم لوضع اللغة العربية في موقع مواكبة وقوة العطاء الدلالي وبناء قوة شخصيتها المتجددة والمنفتحة والمتبادلة الخبرات مع اللغات الأخرى ، وما عملية النهوض بالواقع إلا بعد من أبعاد جعل اللغة العربية قوية الحضور وتواصل ديمومتها وحراكها على الصعيد العالمي .

٤- إن معنى الكلمة تتحدد بالتركيبات التي يستطيع بها إكمال الوظيفة اللغوية ، ومعنى الكلمة هو مجموعة علاقاتها الممكنة مع كلمات أخرى . وإن اللغة هي في الحقيقة أسس الثقافة نفسها ، وبالعلاقة مع اللغة فإن كل الأنظمة الأخرى للرموز لاحقة ومتفرعة .

٥- كل ثقافة لها (أسلوب) خاص يتضح من خلال اللغة والمعتقدات والأعراف . وهذا الأسلوب هو (روح) يخص كل ثقافة ويؤثر على سلوك الأفراد ، وهو ما يعني أن الثقافة ظاهرة ملازمة للإنسان ، باعتباره يمتلك اللغة ، واللغة وعاء الفكر ، والفكر ينتج عن تفاعل العمليات العقلية والنفسية التي يتمتع بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ، وإن قضية العلاقات القائمة بين اللغة والثقافة هي من أعقد العلاقات .

٦- اللغة إنسانية خاصة بالإنسان تعبر عن مطالبه وتواصله بالآخرين ، وهي مكتسبة يكتسبها الفرد من عائلته ومجتمعه ، واللغة أصوات والأصوات تنتظم في وحدات تحمل كل منها معنى معيناً يصبح مدلولها ومفعوله الخاص بها ، فكلما كان الملفوظ واضحاً كان المعنى والمدلول واضحاً أيضاً .

٧- اللغات تتشابه في أنها تصدر من جهاز النطق الإنساني ، وتشترك مع بعضها البعض بالتركيب والتعقيد والنظام ، وهي متغيرة إذ تتغير بحسب الظروف والمستجدات التي تتعرض لها في المراحل المختلفة ، وهي مرتبطة بالعرف اللغوي ، فربط اللفظ المدلول أو المعنى عرف أولاً ، ويجب أن يدل على شيء مفهوم لدى الجماعة ، وقد يكون للفظ

معان متعددة إذا اتفق المجتمع عليها ، لذا فاللغة الوظيفة الاجتماعية والوظيفة النفسية ، وتحقق الطمأنينة والثقة بالنفس وعدم الخجل أو الاضطراب أو الخوف ، وللغة الوظيفة الفكرية لارتباطها عضويا بالفكر ، ولها الوظيفة الثقافية من خلالها تبني درجة ثقافة ، فضلا عن الوظيفة التربوية للغة .

٨- هناك علم نفس اللغة الذي يدرس اللغة في استخدامها اليومي ، ويفيد من طرق تدريسها ونفسيا في تعلمها ، وتسهم مدارس علم النفس المختلفة في علاج عيوب النطق والبكم وتعليم القراءة والكتابة ، سواء للغة الأم أو اللغات الأجنبية .

٩- هناك علاقة بين اللغة وعلم النفس وعلم الاجتماع والإعلام ، وجميعها تلتقي باهتمامها بسلامة اللغة ، ولاسيما التخاطبي منها وعملية الاتصالات الإنسانية بشتى سبلها المنظورة وغير المنظورة ..

١٠- يختلف تأثير الكلمة وسلامة اللغة من شخص لآخر ومن مكان لآخر ومن توقيت لآخر ومن حدث لآخر ومن ظرف نفسي لآخر ، ويمتد اختلافها إلى البيئة ، وفيما إذا كانت البيئة ريفية أو في أجواء المدن والبيئة الحضرية ، أو في دول متخلفة أو متطورة ، ومدى فاعلية الإعلام ومساحة وسائله المختلفة فيها ..

١١- يرتبط التفكير ، في رأي علماء النفس في الاتحاد السوفيتي ، باللغة والكلام ، وهذا الارتباط هو الذي يجعل الفارق بين سلوك الإنسان وسلوك الحيوان كبيرا ، بل ونوعيا .

١٢- هناك أهمية للتجريبية وطبيعية وسائل الإعلام وشعبيتها ومدى التصاق المجتمع بهذه الوسائل واستمرارية وطبيعة الإصغاء والشخص والتوقيت والمكان والموقف ، والمرسل والرسالة والمرسل إليه أو الشخص المستهدف ، سواء كان فرد أو جماعة أو مجتمع ، والمتعارف عليه من مفردات النص وسياق النص ، وكونه نص مترجم أو غير مترجم ، ومدى إمكانية صياغة النص ..

١٣- وظيفة الإقناع Persuasion نقطة مهمة تجمع ما بين استخدامات اللغة والفهم والتأثير ، وبالخصوص ضمن الإعلام الجماهيري Mass Media وتفاعله بموضوعية وعقلانية .

١٤- اللغة والفكر علاقة حضارية ثقافية وثيقة نابعة من أصل البناء اللغوي وتطوره الدلالي ، وضمنه تدخل وظيفة الإعلام اللغوي النفسي وتأثيراته البالغة .

١٥- القوة الداعمة للمنظومة المعلوماتية ، والمنظومة المعلوماتية – الإعلامية ، راسخة وفاعلة مع منظومة اللغة داخل البيئة الثقافية والمعرفية ، والدور الذي تلعبه داخل وسائط الاتصال ، وما تولده من أفكار ، والوظائف الذهنية في فكر الإنسان ..

١٦- فلسفة العلوم بكل مستويات البنى الفكرية والمعرفية ، هي ركيزة داعمة للغة ، وتواصلها المشترك مع نمو البناء اللغوي للإعلام وعمقه المعرفي الذي لا ينفصل عن علم النفس اللغوي والإعلامي والاجتماعي ، وما يتوافر من وسائل الإعلام ومستوى تطورها التقني ، وما ينصب بالتبادل المشترك ، والتكامل المعرفي المتحقق من محتوى

فلسفة العلوم ، وما فلسفة العلوم إلا البوابة الواسعة لاستيعاب المحتوى المعرفي والتنظيمي العميق له ، وبمشاركة المنظومة المعلوماتية - الإعلامية وغزارة محتوى اللغة وما يتوالد عنها ..

١٧- تلعب منظومة التربية والتعليم ومستوى رقيها ، الدور الكبير لتحقيق أرقى منظومة إعلامية ، كما هو عليه ما يتمثل في حلقات هذه المنظومة من ؛ الكادر التعليمي ، والمصادر المعرفية المعتمدة ومناهجها وأدواتها ، والمتلقي للمعلومات العلمية والمعرفية ، وما يشمل هذه الحلقات للخروج من الأمية الإعلامية ومخاطرها ، وتحقيق السبل الكفيلة للإبداع والإبداع النقدي ، بما فيه ما يتعلق بالنظريات الثقافية ، المرتبط أساسا باللغة وبلاغتها من جهة ، والتطور الدلالي والسبل الكفيلة بسلامة اللغة والخطاب الإعلامي ..

١٨- واجه علماء اللغة وعلماء الحاسوب أنفسهم أمام تحدٍ حقيقي وواضح ، فظهرت إشكالية اللغة بعد أن أظهرت المواجهة بينهما والحاجة الماسة إلى المراجعة للمنظومة اللغوية ككل ، فضلا عن ما فجرته تكنولوجيا المعلومات من إشكالية اللغة ، ومتطلبات الابتعاد عن التقوقع والتقليدية في التواصل المعرفي ، وحل الإشكالات اللغوية .

١٩- تبين قوة الترجمة اللغوية وكونها مفتاح البوابة بين الحضارات وتبادل المعارف والأفكار والإبداعات والمواهب ، ولغة فهم الشعوب بعضها لبعض ، ومنه تلاقح الحضارات

بعلمومها ومبتكراتها وإبداعاتها المادية وغير المادية ، وبذلك
تنبع سلامة الترجمة ودقتها من وسلامة اللغة ..

٢٠- نرى اهتمام اللغوي بدقة المصطلح العلمي وترجمته ، أو
وضع مصطلح علمي جديد ، أو تحديث مصطلح أو العودة
لوضع يتصف بالدقة واحتواء المعنى ، والعناية بدقة
المصطلح يحقق سلامة اللغة العربية ، والإسهام في تجسيد
المعنى الدقيق .

٢١- اتضح بضرورة إشاعة الألفاظ والمصطلحات الصحيحة ،
وبيان التعريف والشرح المناسب والموفي له ، لدعم مسيرة
سلامة اللغة العربية ، وهو أمر ضروري ولا بد منه بالتزامن مع
تواصل تفعيل تحمل المسؤولية عن طريق العديد من
المؤسسات ، كالمؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية ،
وأخذ دور وسائل الإعلام بشكل فاعل ومناسب وصحيح
وبشكل مخطط له ، لنجاح مثل هذه المهام الدقيقة ..

٢٢- لا يمكن مخاطبة المتخصص إلا بلغة ومفاهيم ومضامين
تخصصه على وفق المعارف أو المتفق عليه ، أو بالمبتكر
الجديد والإبداعي ، وتشبيته عن طريق المؤتمر والندوة
العلمية ، والمجلة العلمية أو الأدبية المتخصصة ، أو البرنامج
المتخصص أو الجريدة المتخصصة أو حتى المقالة أو الموضوع
المتخصص ..

ثانياً : المقترحات والتوصيات

وفي ضوء ما تقدم ، لابد أن تأخذ الاستنتاجات ، خطها المتواصل إلى هدف البحث وغاياته الممتد من الرؤيا والرسالة ، ألا وهو ما يتحدد من توصيات ومقترحات ، ويمكن تحديد من بين أهمها ما يأتي :

- ١- الاهتمام بطبع معاجم اللغة ومعاجم المصطلحات العلمية وغير العلمية ، لتكون مرجع لذوي الاختصاص والمثقف والباحث والطالب ..
- ٢- الاهتمام بطبع كتب الإرشاد والتصحيح اللغوي والنحوي وبشكل مبسط ومفهوم لكل الشرائح ومنهم للطلبة وللأختصاصات المختلفة ولغير الناطقين باللغة العربية ..
- ٣- إنتاج برامج في التلفاز والمذياع ، تهتم باللغة والتصحيح اللغوي وبأسلوب شيق ونافع ، وباستخدام كل ما هو محبب للمستمع والمتلقي المستهدف من هذه الرسالة المعلوماتية ، واختيار التوقيت والأماكن والمساحات المناسبة والشخصيات ..
- ٤- استخدام المصقات الإعلامية والإعلانية والدعائية ، واستثمار هذا الجانب في التصحيح اللغوي والاتجاه صوب بث روح محبة اللغة والتصحيح اللغوي وحب المبادرة الإيجابية بين الناس .
- ٥- استثمار البرامج الفكاهية في تطعيمها بالمعلومات اللغوية والتصحيح اللغوي ، فضلاً عن استثمار مساحات المسلسلات والتمثيلات وبث هذا الجانب .

- ٦- الاتجاه نحو بناء محطة أو قناة فضائية يكون اتجاهاتها في بث روح حب اللغة العربية وبأساليب تربوية وتعليمية نافعة ، وبالشكل المدرس والمخطط له وغير التقليدي ..
- ٧- تسهيل أساليب نشر الوعي والثقافة اللغوية العربية ومهامها ، ووضع أساليب شعبية في بناء روح المبادرة والانتفاع اللغوي ..
- ٨- الاهتمام بالمسابقات التي ترعى اللغة العربية وتنمية القدرات في هذا المجال ..
- ٩- تشجيع الكادر التدريسي وبمختلف الدراسات من مستوى الروضة ، ومرورا بالدراسات العليا والتدريبية ومختلف الشرائح ، لحماية اللغة العربية واستخداماتها في كل مفاصل الحياة ..
- ١٠- الأخذ بنظر الاعتبار التطور الكبير والمذهل للإعلام ووسائله المختلفة وما استجد من أبعاد الكترونية ، كالصحافة الالكترونية والكتاب الالكتروني والمدونات وما شابهها ومائلها ، بالتوازي مع الاهتمام بسلامة اللغة العربية وسلامة استخداماتها المختلفة في البناء والترجمة ، بما فيها اللغة العلمية في ساحة اللغة العربية ودقة اختيار مفردة الترجمة أو مفردة ما ينطبق على المبتكر والمخترع ..
- ١١- ضرورة التوجه الحكومي أو المؤسسي أو الأكاديمي أو ما تجمعهم الموسوعات والمعاجم اللغوية وكتب التصحيح اللغوي وتنحى بمنحى مبسط ومفهوم وفاعل بميدانية الاستعمال اللغوي ..

- ١٢- ضرورة وضع خطط يمكن تنفيذها بألية وأساليب متاحة ،
تكون على مستوى الدول العربية من جهة ، وعلى مستوى
الدول الإسلامية لما لها من علاقة بتعليم القرآن الكريم
والدروس القرآنية والفقهية ..
- ١٣- بث برامج الوعي الجماهيري على أهمية العناية باللغة
العربية ، وما لها من داعم متمثلاً بالقرآن الكريم
والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الأئمة الكرام (عليهم
السلام) ..
- ١٤- الاهتمام بالمحاضرات والندوات والمؤتمرات الجماهيرية ،
وتثبيت كل ما هو له علاقة بالمصطلح العلمي والأدبي ،
وتوحيده على مستوى الوطن العربي ، والعناية بالامتدادات
التاريخية للمصطلح ، وتطوره الدلالي والعلمي ..
- ١٥- وضع خطط تهتم بالبرامج الممكن من خلالها نشر ما يدعم
سلامة اللغة ، كما هو عليه الجانب الإخباري الذي يهتم به
المشاهد والمستمع ..



المصادر والمراجع

- + القرآن الكريم .
+ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) / نهج البلاغة / ضبط النص والفهارس ؛ د. صبحي الصالح / دار الكتاب اللبناني / ط ١ / بيروت - لبنان / ١٩٦٧ .
- ١- ابن السيد البطليوسي / المثلث / تحقيق ودراسة د. صلاح مهدي علي الفرطوسي / دار الحرية للطباعة / بغداد - العراق / ١٩٨١ .
- ٢- أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني / التعريفات / مطابع دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد - العراق .
- ٣- د. بدر الدين عامود / علم النفس في القرن العشرين: دراسة / ج ١ / اتحاد الكتاب العرب / دمشق - سوريا / ٢٠٠١ .
- ٤- د. بدر الدين عامود / علم النفس في القرن العشرين / ج ٢ / من منشورات اتحاد الكتاب العرب / دمشق - سوريا / ٢٠٠٣ .
- ٥- ترفتان تودوروف وآخرون / في أصول الخطاب النقدي الجديد / ترجمة وتقديم أحمد المديني / دار الشؤون الثقافية العامة / بغداد - العراق / ط ١ / ١٩٨٧ .
- ٦- د. جمعة سيد يوسف / سيكولوجية اللغة والمرض العقلي / مطابع السياسة / الكويت / ١٩٩٠ .
- ٧- دوني كوش / مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية / ترجمة د. قاسم مقداد / منشورات اتحاد الكتاب العرب / دمشق - سوريا / ٢٠٠٢ .

- ٨-د. طه علي حسين الدليمي ود. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي / اللغة العربية؛ مناهجها وطرائق تدريسها / ط١ / دار الشروق للنشر والتوزيع / عمان / ٢٠٠٥ .
- ٩-د. عبد العزيز شرف / اللغة الإعلامية / ط١ / دار الجيل للطباعة والنشر / بيروت - لبنان / ١٩٩١ .
- ١٠-د. عبد المنعم الحفني / موسوعة علم النفس والتحليل النفسي / ج١ / دار العودة / بيروت - لبنان / ١٩٧٨ .
- ١١-د. عبد المنعم الحفني / موسوعة علم النفس والتحليل النفسي / ج٢ / دار العودة / بيروت - لبنان / ١٩٧٨ .
- ١٢-د. عبد الهادي بو طالب / معجم تصحيح لغة الإعلام العربي / المكتبة الشاملة على الانترنت .
- ١٣- علي الجارم ، مصطفى أمين / النحو الواضح في قواعد اللغة العربية / دار المعارف بمصر / ط ٢٤ / ١٩٦٦ .
- ١٤- د . عيسى الشماس / مدخل إلى علم الإنسان (الانثروبولوجيا) / منشورات اتحاد الكتاب العرب / دمشق - سوريا / ٢٠٠٤ .
- ١٥-د. محمد علي الزركان / الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث / منشورات اتحاد الكتاب العرب / ١٩٩٨ .
- ١٦-د. نايف خرما / أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة / سلسلة عالم المعرفة / الكويت / ١٩٧٨ .
- ١٧-نعوم جرجيس زرايزر / الإملاء الفريد / ط ٦ منقحة / مطابع النعمان / النجف الأشرف - العراق / ١٩٧٣ .
- ١٨-د. هاشم حسين ناصر المحنك / علم النفس في نهج البلاغة / ط٢ / دار أبناء للطباعة والنشر / النجف الأشرف - العراق .
- ١٩-د. هاشم حسين ناصر المحنك / موسوعة المصطلحات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية / مكتبة لبنان ناشرون / بيروت - لبنان / ٢٠٠٧ .

المؤتمرات والمجلات :

- ٢٠.د. أيمن محمد عبد القادر الشيخ / اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية / المؤتمر الدولي في تطوير تعليم اللغة العربية اللغة العربية والعولمة وجها لوجه ٢٣-٢٥ نوفمبر ٢٠٠٨ / جامعة مالانج الحكومية / كلية الآداب - قسم الأدب العربي .
- ٢١- مجلة التراث العربي / مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب / العدد ٩٣ و ٩٤ / السنة الرابعة والعشرون - آذار وحزيران / ٢٠٠٤ / دمشق / سوريا ..



محتويات البحث من المخططات

الصفحة	التفاصيل
٢٠	مخطط (١) يبين الوسائل الإعلامية والبيئة بفاعلية إستراتيجية المؤثرات اللغوية
٢٧	مخطط (٢) يبين مكونات نظام الاتصال
٢٨	مخطط (٣) يبين منظومة وسائل الإعلام - المتلقي للمعلومة أو الخبر
٢٩	مخطط (٤) يبين سلامة المنظومة بين الوسائل والمتلقي
٤١	جدول (٥) يبين بعض الكلمات ونطقها أو لفظها الصحيح وغير الصحيح
٤٢	جدول (٦) يبين بعض الكلمات ونطقها أو لفظها في بعض القنوات الفضائية العربية أو الناطقة بالعربية

المحتويات Contents

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٨	المبحث الأول : بين اللغة والثقافة وعلم الاجتماع والنفس
٨	أولا : اللغة والثقافة وعلم الاجتماع .
١٤	ثانيا : العلاقة بين اللغة وعلم النفس
٢١	المبحث الثاني : بين سلامة اللغة العربية والإعلام والترجمة .
٢١	أولا : سلامة اللغة وأهميتها للإعلام .
٢٥	ثانيا : سلامة اللغة ومستقبل الإعلام .
٢٩	ثالثا : اللغة والمنظومة المعلوماتية – الإعلامية .
٣٣	رابعا : الترجمة وأثرها على اللغة .
٣٨	المبحث الثالث : الجانب التطبيقي والميداني للمبحث
٣٨	أولا : فاعلية وسائل الإعلام الميدانية .
٤٦	ثانيا : المعالجات المعجمية لسلامة اللغة العربية في الإعلام العربي .
٥٤	المبحث الرابع : الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات
٥٤	أولا : الاستنتاجات
٦٠	ثانيا : التوصيات والمقترحات
٦٤	المصادر والمراجع
٦٧	محتويات البحث من المخططات





المؤلف (د. هاشم حسين ناصر الحنك) في سطور

- درس الابتدائية والثانوية في النجف الأشرف / العراق ..
- درس في جامعة بيروت العربية ، وأكمل دراسته الجامعية في الجامعة المستنصرية – العراق عام ١٩٨٥ – ١٩٨٦ ..
- حصل على شهادات الماجستير والدكتوراه والبروفيسور مع مرتبة الشرف وشهادات التفوق من جامعة :
- CAROLINA INTERNATIONAL UNIVERSITY (CIU)
- له مشاركات في الكثير من الدورات ، واللجان العلمية ..
- حاصل على الكثير من الشهادات التقديرية وكتب الشكر ..
- حاصل على هوية المؤلف الدولي ..
- له أكثر من (١٠٠) كتاب وموسوعة ومعاجم منشورة وفي دورها للنشر ، وفي مختلف التخصصات ..
- مشارك بأكثر من (٦٠) مؤتمر علمي وطني ودولي وفي مختلف التخصصات ، داخل العراق وخارجه ..
- منشور له أكثر من (١٠٠) بحث وموضوع ، داخل وخارج العراق ..
- منشور له الكثير من القصص القصيرة والشعر في الصحف والمجلات ، وضمن كتب في السيرة الذاتية والعلمية ..
- منشور له الكثير والمنوع من الكتب والبحوث والقصص والشعر على مواقع في الانترنت ..
- له عضوية في العشرات من المحافل العلمية الدولية ..
- مؤسس ومدير دار أنباء للطباعة والنشر ..
- سابقا عمل في: جامعة بابل : رئاسة الجامعة / الشؤون العلمية، وجامعة الكوفة : مركز دراسات الكوفة ، وواحد من مؤسسي المركز ، ومدير المركز وكالة ١٩٩٤ ، ومدير الإدارة / وعمل في رئاسة جامعة الكوفة / وفي كلية الفقه ..



دار أنباء للطباعة والنشر

مركز دراسات دار أنباء

Dar - Anbaa For Printing & Publishing

Najaf / Iraq

E- Mail / [daranbaa2 @ Yahoo.Com](mailto:daranbaa2@yahoo.com)

